علی علیہ السلام کی جنگ... رسول اللہ(ص) نے فرمایا.کہ جسطرح مینے تنزیلِ قرآن پر جنگ کی ہے اسی طرح علی علیہ السلام تاویلِ قرآن پر جنگ کرینگے..اس حدیث کو شعیب الارناؤط و احمد الزین و امام ابنِ حبان و امام ہیثمی و وصی اللہ بن محمد عباس و سعد بن ناصر و غلام مصطفیٰ ظہیر صاحب نے صحیح تسلیم کیا ہے اور امام حاکم و امام ذھبی نے اسے صحیحین کی شرائط پر صحیح تسلیم کیا ہے..

متنِ حدیث.... رسول اللہ(ص) کے اس فرمانِ عالی شان سے معلوم ہوا کہ علی علیہ السلام کی جنگ قرآن کے عین مطابق تھی.. اور جسطرح نبی(ص) کا کسی جنگ میں خطا پر ہونے کا امکان نہیں ہے.اسی طرح علی علیہ السلام کا بھی حق پر ہونا عیاں ہے..اور اسی فرمان سے اس حدیث کی سمجھ آگئی کہ نبی(ص) نے فرمایا علی علیہ السلام مجھ سے ہے اور میں علی(علیہ السلام) سے ہوں..یعنی بالفاظِ دیگر و عام فہم کہ علی علیہ السلام میرے مشن کی تکمیل کرینگے.میں بھی قرآن کے دفاع میں جنگیں کر رہا ہوں وہ بھی اسی قرآن کی صحیح تعلیم پر جنگیں کرینگے...لہذا جسطرح نبی(ص) کے مقابل آنے والوں کی غلطی سب پر عیاں ہے اسی طرح علی علیہ السلام کے مقابل آنے والوں کی خطا بھی کسی سے مخفی نہیں ہے...اور اس بات پر اجماع ہے.

مُسْنَد

الإمَام أحْمَد بن حَنبَل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حقّق هذا الجزء وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمّد نعيم العرقسوسي   إبراهيم الزّيبق

الجزء الثامن عشر

مؤسسة الرسالة

١١٧٧٢ - حدثنا يعقوب، حدثنا ابنُ أخي ابنِ شهاب، عن عمه[١] محمد بن مُسْلم، قال: حدَّثني سالم بن عبدالله

عن عبدالله بن عمر، أن أبا سعيد الخدري حَدَّثه مِثْلَ ذٰلك حديثاً عن رسولِ الله ﷺ فلقيه عبدُالله بنُ عمر فقال: يا أبا سعيد، ما هٰذا الذي تحدِّث عن رسولِ الله ﷺ؟ فقال أبو سعيد: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والوَرِقُ بالوَرِقِ مِثْلاً بِمِثْلٍ»[٢].

١١٧٧٣ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فِطْر، عن إسماعيل بن رجاء الزُّبيدي، عن أبيه قال:

= وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو سلمة: هو ابن عبدالرحمٰن بن عوف.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١٠١ عن ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، به.

وانظر (١٠٩٩٢).

(١) في (ق) و(م): عم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، وابن أخي ابن شهاب: هو محمد بن عبدالله بن مسلم، وعمه محمد بن مسلم: هو ابن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، وسالم بن عبدالله: هو ابن عمر بن الخطاب.

وأخرجه البخاري (٢١٧٦) من طريق يعقوب، بهٰذا الإسناد.

وسلف مطولاً برقم (١١٠٠٦).

سَمِعْتُ أبا سعيد الخُدْرِي يقول: كُنَّا جلوساً ننتظر رسولَ الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فَقُمْنا معه، فانقطعت نَعْلُه، فتخلَّف عليها عليٌّ يَخْصِفُها، فمضى رسول الله ﷺ، ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: «إنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقاتِلُ على تَأْوِيلِ هٰذا القُرآنِ، كما قاتَلْتُ على تَنْزِيلِهِ» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: «لا، ولٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ». قال: فجِئْنا نُبَشِّره قال: وكأَنَّهُ[1] قَدْ سَمِعَه[2].

---

(١) في هامش (س): فكأنه، نسخة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر: وهو ابن خليفة المخزومي، فقد روى له البخاري مقروناً، وقد توبع. حسين بن محمد: هو ابن بهرام المَرُّوذي، ورجاء والد إسماعيل: هو ابن ربيعة.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٧١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/٦٧ ـ، والحاكم ٣/١٢٢-١٢٣ من طريق عبيدالله بن موسى، كلاهما عن فطر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦٤ من طريق عبدالملك بن حميد بن أبي غنية ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٦٦ ـ، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٤١)، وأبو يعلى (١٠٨٦)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والحاكم ٣/١٢٢-١٢٣، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٤٣٦، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٨٦) من طريق الأعمش، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، به.

وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

=

١١٧٧٤ ـ حدثنا حسين، حدثنا ابنُ عَيَّاش، يعني إسماعيل، عن الحَجَّاج بن مروان الكَلَاعي وعَقِيل بن مُدْرِك السُّلَمي

عن أبي سعيد الخُدْرِي، أَنَّ رجلاً جاءه فقال: أَوْصِني. فقال: سألتَ عما سألتُ عنه رسولَ الله ﷺ من قبلك: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله، فإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وعَليكَ بالجِهَادِ، فإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ

= قلنا: ضعفه ابن الجوزي بإسماعيل بن رجاء ظناً منه أنه إسماعيل بن رجاء الحِصْني، فهو منكر الحديث كما ذكر ابن حبان في «المجروحين» ١/١٣٠، وهٰذا وهم من ابن الجوزي رحمه الله. وقد نبه على ذٰلك الإمام الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» ورقة ١٨.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» في موضعين ٥/١٨٦ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، و٩/١٣٣، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

وقد سلف برقم (١١٢٥٨)، وسيأتي (١١٧٧٥).

قال السندي: قوله: «من يقاتل على تأويل القرآن»، أي: يقاتل البغاة معتمداً فيه على تأويل القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿فقاتلوا التي تبغي﴾، وذٰلك لأن معرفة أن هٰؤلاء بغاة يستحقون القتال يحتاج إلى التأمل والفهم، فجعل قتال أولئك مبنياً على التأويل.

قولـه: «على تنزيله»، أي: قاتل المشركين معتمداً على تنزيل الله تعالى قتالهم في القرآن بقوله: ﴿قاتلوا المشركين﴾، أي: فيكم من يجمع بين قتال البغاة والمشركين.. وفي هٰذا الحديث معجزة له ﷺ، فقد أخبر قبل الوقوع، فوقع كما أخبر، والله تعالى أعلم.

قوله: «خاصف النعل»: الخصف: الجمع والضم، يقال: خصف نعله، أي: خرزها.

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث

القاهرة

ابن مسلم قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن أبا سعيد الخدري حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله ﷺ فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله ﷺ فقال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول «الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل».

١١٧١٢ـ حدثنا حسين بن محمد ثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال «لا ولكنه خاصف النعل» قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه.

١١٧١٣ـ حدثنا حسين ثنا ابن عياش يعني إسماعيل عن الحجاج

= بن عبيد الله وانظر الحديث ١١٥٧٨.

(١١٧١٢) **إسناده حسن** لأجل فطر.والحسين بن محمد هو أبو أحمد المؤدب المروزي، وإسماعيل ابن رجاء بن ربيعة الزبيدي ثقة وأبوه، وفطر هو ابن خليفة وكان حقه أن لا يقبل حديثه فيما يؤيد الشيعة لأنه شيعي، إلا أن هذا الحديث صحيح وقد سبق في ١١١٩٧ و١١٢٢٨ وهو عند ابن شيبة ١٢/ ٦٤ رقم ١٢١٣١ في الفضائل/ فضائل علي، وابن حبان ٥٤٤ رقم ٢٢٠٧ (موارد) والحاكم ١٢٣/٣ في معرفة الصحابة، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي ٢٤٤/٦ إسناد أحمد حسن وله طرق أطول.

(١١٧١٣) **إسناده حسن** لأجل اسماعيل بن عياش وعقيل بن مدرك وحجاج بن مرون فالأولان صدوقان لهما أخطاء.والثالث غير مشهور، وإن كان لايضر لأنه قرن بعقيل، والحديث أورده الهيثمي ٢١٥/٤ وعزاه لأحمد وأبي يعلي وقال رجال أحمد ثقات، وأخرجه ابن =

المُصَنَّف لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩ هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم معالي الشيخ

ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

تحقيق

أ.د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

المجلد الثامن عشر

تتمة كتاب الفضائل، كتاب السير

(٣٤٠٩١ - ٣٥٩٧٢)

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

٣٤٢٥٣- **حدثنا** بن أبي (غنية)[١] عن أبيه عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا ولكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا، فقال: «**إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله**»، فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا**»، فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «**لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة**»، قال: فخرج علينا علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها[٢].

٣٤٢٥٤- **حدثنا** عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب أن النبي (ﷺ)[٣] قال له: «**يا علي إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة نظرة، فإنما لك الأولى وليست لك (الآخرة)**[٤]»[٥]/. ٥/١٢

٣٤٢٥٥- **حدثنا** عبدالله بن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا

---

(١) في [ها]: (عتيبة).

(٢) صحيح، أخرجه البخاري (١١٧٧٣)، والنسائي في الكبرى (٧٥٤١)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والحاكم ١٢٢/٣، وابن عدي ٢٦٦٦/٧، وأبونعيم في الحلية ٦٧/١، وأبويعلى (١٠٦٨)، والبغوي (٢٥٥٧)، والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٨٣)، والبيهقي في الدلائل ٤٣٦/٦، وابن الجوزي في العلل (٣٨٦).

(٣) في [م]: (عليه السلام).

(٤) في [أ، ب]: (الأخرى).

(٥) منقطع حكماً؛ محمد بن إسحق مدلس، أخرجه أحمد (١٣٧٣)، وابن حبان (٥٥٧٠)، والدارمي (٢٧٠٩)، والطحاوي ١٤/٣، والضياء (٤٨٢)، والطبراني في الأوسط (٦٧٤)، والبزار (٩٠٧)، وابن عساكر ٣٢٤/٤٢، وابن الجوزي في ذم الهوى ص٨٦، وورد من حديث بريدة، أخرجه أبوداود (٢١٤٩)، والترمذي (٢٧٧٧).

رسائل جامعية (١٣)

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

(١٠٨٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قثنا أحمد بن منصور، قثنا الأحوص بن جوّاب، قال: نا عمار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: «كنا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله ﷺ، وعلي في بيت فاطمة، وانقطعت شِسْع رسول الله ﷺ فأعطاها[1] علياً يُصْلِحُها ثم جاء، فقام علينا فقال: إن منكم من يقاتله ـ[2] على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله، قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله، قال: لا ولكنه صاحب[3] النعل، قال إسماعيل: فحدثني أبي أنه شهد يعني[4] علياً بالرَّحْبَة فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء، قال: وقد بلغك؟ قال: نعم، قال: اللهم إنك تعلم إنه مما كان يخفي إلى رسول الله ﷺ».

(١٠٨٣) إسناده صحيح.

وأحوص بن جوّاب الضَّبّي أبو الجواب الكوفي ثقة وثقه ابن معين وقال مرةً: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن حبان: كان متقناً ربما وهم، مات (٢١١).

الجرح (١: ١: ٣٢١)، التهذيب (١: ١٩١).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١: ٢٣٩) من طريق إسماعيل بهذا اللفظ وضعفه به ونقل عن الدارقطني وابن حبان تضعيفه فوهم لأنهما ضعفا إسماعيل الحصيني لا الزبيدي الذي هنا. ومضى (١٠٧١) بإسناد ضعيف جداً.

---

(١) (ي): فأعطاه.

(٢) (ي): يقاتل.

(٣) (ي): خاصف.

(٤) (ي): شهد علياً.

غنية الطالب

فی مناقب علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ

تحقیق وتخریج

شیخ الحدیث، علامہ غلام مصطفی ظہیر امن پوری

ترجمہ وتفہیم

ابوالوفا محمد حماد اثری

سیدنا ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں:

كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا قَدِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَرَمٰى بِهَا إِلٰى عَلِيٍّ فَقَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلٰى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلٰى تَنْزِيلِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا؟ قَالَ : لَا قَالَ عُمَرُ : أَنَا قَالَ : لَا، وَلٰكِنْ صَاحِبَ النَّعْلِ .

''ہم بیٹھے رسول اللہ ﷺ کا انتظار کر رہے تھے، اسی اثنا میں رسول اللہ ﷺ ہمارے پاس تشریف لائے، آپ ﷺ کے جوتے کا تسمہ ٹوٹ گیا، تو سیدنا علی رضی اللہ عنہ کو دیا، انہوں نے اسے گانٹھ دیا۔ پھر نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ایک شخص قرآن کی تاویل پر جہاد کرے گا، جس طرح میں نے اس کے نازل ہونے پر جہاد کیا تھا۔ سیدنا ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: اللہ کے رسول! وہ میں ہوں؟ فرمایا: نہیں، عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: اللہ کے رسول! وہ میں ہوں؟ فرمایا: نہیں، وہ صاحب النعل (جوتوں کو گانٹھنے والے علی رضی اللہ عنہ) ہیں۔''

(مصنف ابن أبي شيبة : 64/12؛ مسند الإمام أحمد : 82,33,31/3؛ خصائص علي للنسائي : 156، زوائد فضائل الصحابة للقطيعي :1071)

اس روایت کو امام ابن حبان رحمہ اللہ (6937) نے صحیح اور امام حاکم رحمہ اللہ (122/3) نے بخاری و مسلم کی شرط پر صحیح کہا ہے، حافظ ذہبی رحمہ اللہ نے ان کی موافقت کی ہے۔

رسول اللہ ﷺ سے رشتہ

سیدنا براء بن عازب رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے سیدنا علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا:

أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ .

آپ مجھ سے اور میں آپ سے ہوں۔"

(صحيح البخاري :4251)

سیدنا ابن جنادہ سلولی رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

عَلِيٌّ مِّنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ .

"علی مجھ سے اور میں علی سے ہوں، میری ذمہ داری کو میں یا علی رضی اللہ عنہ ہی پوری کریں گے۔"

(فضائل الصحابة للنسائي : 44، مسند الإمام أحمد، 164/4، وسنده صحيحٌ)

نبی ﷺ اور سیدنا علی رضی اللہ عنہ کی نسبت:

سیدنا سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے سیدنا علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا:

أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسٰى .

"آپ کی نسبت مجھ سے وہی ہے، جو موسیٰ کی ہارون سے تھی۔"

(سنن الترمذي : 3731، وقال : هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ، خصائص علي للنسائي : 45، وسنده صحيحٌ)

ہر صورت فیصلہ علی علیہ السلام کا ہی حجت ہو گا

.... رسول اللہ(ص) نے فرمایا کہ میرے امیر کی اطاعت میری اطاعت ہے اور میری اطاعت اللہ کی اطاعت ہے.اور امام بخاری اسے آیتِ اولی الامر کے ذیل میں لائے ہیں..اس حدیث پر ہم ابوداؤدراز صاحب اور ابنِ حجر عسقلانی کا تبصرہ پڑھتے ہیں.. گویا علی علیہ السلام اولی الامر تھے انکی اطاعت فرض تھی. اور اگر اولی الامر سے اختلاف ہو جائے تو اللہ نے فرمایا کہ اختلاف کو اللہ و رسول(ص) کی طرف پلٹاؤ.اور جب نزاع کو قرآن و حدیث پر پلٹایا جائے.تو اللہ نے قرآن اور نبی(ص) کو ہدایتِ مخلوق کیلیئے بھیجا.اور جب نبی(ص) دنیا سے رخصت ہونے لگے تو اپنے اصحاب کو مخاطب فرمایا.کہ میں تمھارے درمیان دو چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں.اگر انھیں تھامو گے تو گمراہ نہیں ہو گے.ایک تو وہی اللہ کا قرآن اور دوسرے میری نیابت میں میرے عترتِ اہلبیت.اور یاد رکھو کہ حکمِ قرآن و فرمانِ اہلبیت میں جدائی نہ ہو گی.یعنی انھی کا فرمان قرآن کی تفسیر کہلائے گی.اور یہ حوضِ کوثر تک اسی حال میں ہونگے..اس روایت کے متعدد طرق موجود ہیں.لیکن بوجہ اختصار صرف ایک طرق پیش کیا جا رہا ہے.جو سنن ترمذی میں ہے اور امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے.امام البانی و حافظ زبیر علی زئی و ابنِ کثیر و وصی اللہ بن عباس و بشار الاعواد و شعیب الارناؤط نے اس طرق کو صحیح قرار دیا ہے...اور اس حدیث میں اہلبیت میں علی علیہ السلام شامل ہیں اسکا انکار ممکن نہیں

کیونکہ علامہ بوصیری نے جس حدیث کو صحیح کہا اسمیں صراحت ہے کہ نبی(ص) نے علی علیہ السلام کا ہاتھ تھام کر یہ حدیث بیان کی.اور اسی طرق کو حافظ ابنِ حجر عسقلانی نے حسن قرار دیا ہے.اور حافظ ابنِ کثیر اس روایت کو بیان کر کے فرماتے ہیں کہ ہمارے شیخ امام ذھبی فرماتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح ہے.تو اگر اولی الامر سے اختلاف تھا تو اسکا حل حضرت علی علیہ السلام کے پاس ہی تلاش کرنا تھا.کیونکہ نبی(ص) کی طرف سے وہ حجت تھے..حدیث میں فیکم کا لفظ ہے جسکے پہلے مخاطب اصحاب تھے.اور پھر حدیث میں قرآن و اھلبیت کو تھامنے کا لفظ ہے .یعنی دونوں کی اتباع کا زکر ہے.جو صراط الذین انعمت علیھم کی تفسیر ہے.اب اگر امیرِ شام کو خلیفہ سے اختلاف تھا تو پھر بھی علی علیہ السلام کا قول ہی قرآن و حدیث کی صحیح تفسیر تھا.اور اگر امیرِ معاویہ گمراھی سے نجات چاھتے تھے تو ان پر علی علیہ السلام کی بات کو تسلیم کرنا فرض تھا.

مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

صحیح بخاری

جلد ہشتم

امیر المومنین فی الحدیث سید الفقہاء

حضرت الامام ابو عبداللہ محمد بن اسماعیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ و تشریح

حضرت مولانا محمد داؤد راز رحمۃ اللہ علیہ

نظر ثانی

حضرت العلامہ مولانا عبدالسلام بستوی رحمہ اللہ
حضرت العلامہ مولانا ابو محمد عبدالجبار السلفی رحمہ اللہ

مرکزی جمعیت اہل حدیث ہند

مادہ لفظ ... م ہے اور وہ ... ی کار ثواب کو بجالانا یا ممنوعات شرعیہ سے رک جانا ہر دو پر بولا جاتا ہے۔

١- باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩].

باب اللہ تعالیٰ نے سورۂ نساء میں فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرو اور اپنے سرداروں کا حکم مانو

تشریح: اسلام کا آخری نصب العین ایک خالص عدل و مساوات و آزادی پر مبنی حکومت کا قیام بھی ہے جیسا کہ بہت سی آیات قرآنی سے یہ امر ثابت ہے چنانچہ یہی ہوا کہ رسول کریم اپنے عہد آخر میں عرب میں ایک آزاد اسلامی حکومت قائم فرما کر دنیا سے رخصت ہوئے اور بعد میں خلفائے راشدین سے اس کا دائرہ عرب و عجم میں دور دور تک وسیع ہو تا گیا۔ رسول کریم

نے اس سلسلہ کی بھی بیشتر ہدایات فرمائیں۔ ایسی ہی احادیث کو حضرت امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کتاب الاحکام میں جمع فرمایا ہے جسے آیت قرآنی یاایھا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم (النساء: ٥٩) سے شروع فرمایا۔ اللہ اور رسول کی اطاعت کے بعد خلفائے اسلام کی اطاعت بھی ضروری قرار دی تھی جو قومی و ملی نظم و نسق کو قائم رکھنے کے لیے بے حد ضروری ہے ساتھ ہی یہ اصول بھی قرار پایا کہ لا طاعۃ للمخلوق فی معصیۃ الخالق خلفائے اسلام یا دیگر ائمہ اسلام کی اطاعت کتاب و سنت کی حد تک ہے اگر کسی جگہ اس کی اطاعت میں کتاب و سنت سے تصادم ہوتا ہو تو وہاں بہرحال ان کی فرمانبرداری کو چھوڑنا اور کتاب و سنت کو لازم پکڑنا ضروری ہو گا۔ حضرت امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کا ارشاد گرامی بالکل بجا ہے کہ جب میرا کوئی مسئلہ کوئی فتویٰ قرآن و حدیث کے خلاف ہو تو میری بات کو چھوڑ کر قرآن و حدیث کو لازم پکڑو۔ دیگر ائمہ کرام کے بھی ایسے ہی ارشادات ہیں جو کتاب حجۃ اللہ البالغہ اور رسالہ الانصاف و عقد الجید مؤلفات حضرت حجۃ الہند شاہ ولی اللہ محدث دہلوی میں دیکھے جا سکتے ہیں' وباللہ التوفیق۔

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي، فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي)). [راجع: ٢٩٥٧]

(۷۱۳۷) ہم سے عبدان نے بیان کیا' کہا ہم کو عبداللہ بن مبارک نے خبر دی' انہیں یونس نے' انہیں زہری نے' انہیں ابو سلمہ ابن عبدالرحمٰن نے خبر دی اور انہوں نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو بیان کرتے ہوئے سنا کہ رسول کریم نے فرمایا جس نے میری اطاعت کی اس نے اللہ کی اطاعت کی اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ کی نافرمانی کی اور جس نے میرے (مقرر کئے ہوئے) امیر کی اطاعت کی اس نے میری اطاعت کی اور جس نے میرے امیر کی نافرمانی کی اس نے میری نافرمانی کی۔

لیکن اگر امیر کا حکم قرآن و حدیث کے خلاف ہو تو اسے چھوڑ کر قرآن و حدیث پر عمل کرنا ہو گا۔

٧١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ

(۷۱۳۸) ہم سے اسماعیل بن ابی اویس نے بیان کیا' کہا مجھ کو امام مالک نے خبر دی' انہیں عبداللہ بن دینار نے اور انہیں عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہ رسول کریم نے فرمایا' آگاہ ہو جاؤ' تم میں سے ہر ایک نگہبان ہے اور ہر ایک سے اس کی رعایا کے بارے میں سوال کیا جائے گا۔ پس امام (امیر المؤمنین) لوگوں پر نگہبان ہے اور اس سے اس کی رعایا کے بارے میں سوال ہو گا۔ مرد اپنے گھر والوں کا نگہبان ہے اور اس سے اس کی رعایا کے بارے میں سوال ہو گا اور عورت اپنے شوہر کے گھر والوں اور اس کے بچوں کی نگہبان ہے اور اس سے ان کے بارے میں سوال ہو گا اور کسی شخص کا غلام اپنے سردار کے مال کا نگہبان ہے اور اس سے اس کے بارے میں سوال ہو گا۔ آگاہ ہو جاؤ کہ تم میں سے ہر ایک نگہبان ہے اور ہر ایک سے اس کی رعایا

رَعِيَّتِهِ)). [راجع: ٨٩٣]

کے بارے میں پرسش ہو گی۔

مقصد یہ ہے کہ ذمہ داری کا دائرہ حکومت و خلافت سے ہٹ کر ہر ادنیٰ سے ادنیٰ ذمہ دار پر بھی شامل ہے۔ ہر ذمہ دار اپنے حلقہ کا ذمہ دار اور مسئول ہے۔

فیض الباری

علامہ محمد ابو الحسن سیالکوٹی

اردو ترجمہ

فتح الباری

ابن حجر العسقلانی

شرح صحیح بخاری

جلد ۲۸

تصدیر
حافظ محمد اسماعیل الخطیب

تقدیم
حافظ محمد اسماعیل اسد آبادی

بحسن اہتمام
عبد اللطیف ربانی مدیر

مکتبہ اصحاب الحدیث
حافظ پلازہ مچھلی منڈی
نیو اردو بازار لاہور
042-37321823
0301-4227379

بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰی ﴿وَأَطِيْعُوا اللّٰهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

باب ہے اللہ کے اس قول میں کہ فرمانبرداری کرو اللہ کی اور اس کے رسول کی اور حاکموں کی

فائدہ: اس میں اشارہ ہے بخاری رحمۃ اللہ علیہ سے اس طرف کہ ترجیح ہے اس قول کے کہ یہ آیت حاکموں کے حق میں اتری اور نکتہ بیچ دوہرانے عامل کے رسول میں سوائے اولی الامر کے باوجود اس کے کہ حقیقی مطاع اللہ تعالیٰ ہے یہ ہے کہ جس کے ساتھ تکلیف واقع ہوئی وہ قرآن اور سنت ہے تو گویا کہ تقدیر یہ ہے کہ فرمانبرداری کرو اللہ کی اس چیز میں کہ قرآن میں اس پر نص کی اور فرمانبرداری کرو رسول کی اس چیز میں کہ بیان کی تمہارے واسطے قرآن سے اور جو نص کرے تم پر ساتھ سنت کے یا اس کے معنی یہ ہیں کہ فرمانبرداری کرو اللہ کی اس چیز میں کہ حکم کیا تم کو ساتھ اس کے قرآن سے اور فرمانبرداری کرو رسول کی اس چیز میں کہ حکم کرتا ہے ساتھ اس وحی کے کہ قرآن اور کہا قرطبی نے کہ یہ واسطے اشارہ کرنے کے ہے اس طرف کہ رسول مستقل ہے ساتھ فرمانبرداری کے اور اولی الامر کے ساتھ یہ امر اطاعت کا نہیں دوہرایا تو اس میں اشارہ ہے اس طرف کہ حاکموں میں ایسے شخص بھی پائے جاتے ہیں جن کی فرمانبرداری واجب نہیں ہوتی پھر بیان کیا اس کو اللہ تعالیٰ نے اپنے اس قول سے ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِيْ شَيْءٍ﴾ تو گویا کہ کہا گیا سو اگر نہ عمل کریں ساتھ حق کے تو ان کی فرمانبرداری نہ کرو اور جس میں تم مخالفت کرو تو اس کو اللہ اور اس کے رسول کے حکم کی طرف رد کرو جو اللہ اور اس کا رسول فیصلہ کریں اس پر عمل کرو۔ (فتح)

٦٦٠٤۔ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِيْ أَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِيْ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ عَصَانِيْ فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيْرِيْ فَقَدْ أَطَاعَنِيْ وَمَنْ عَصٰى أَمِيْرِيْ فَقَدْ عَصَانِيْ.

٦٦٠٤۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس نے میری فرمانبرداری کی تو بے شک اس نے اللہ کی فرمانبرداری کی اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ کی نافرمانی کی اور جس نے میرے حاکم کی فرمانبرداری کی تو بے شک اس نے میری فرمانبرداری کی اور جس نے میرے حاکم کا کہا نہ مانا تو بے شک اس نے میرا کہا نہ مانا۔

فائدہ: یہ جو کہا جس نے میری فرمانبرداری کی تو بے شک اس نے اللہ کی فرمانبرداری کی تو یہ جملہ نکالا گیا ہے اللہ کے اس قول سے ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ﴾ یعنی اس واسطے کہ میں نہیں حکم کرتا مگر ساتھ اس چیز کے کہ اللہ نے مجھ کو حکم کیا سو جس نے کیا جو میں نے اس کو حکم کیا تو سوائے اس کے کچھ نہیں کہ اس نے فرمانبرداری کی اس کی جس نے مجھ کو حکم کیا کہ میں اس کو حکم کروں اور احتمال ہے کہ اس کے معنی یہ ہوں اس واسطے کہ اللہ نے میری فرمانبرداری کا حکم کیا ہے سو جس نے میری اطاعت کی تو بے شک اس نے اللہ کے حکم کی اطاعت کی کہ اس نے حکم کیا ہے میری فرمانبرداری کرنے کا اور اسی طرح نافرمانی میں بھی اور طاعت کے معنی ہیں لانا مامور بہ کا اور باز رہنا اس چیز سے جس سے منع کیا گیا ہے اور عصیان اس کے برخلاف ہے اور شاید حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے امیر کا نام خاص اسی واسطے لیا کہ وہی مراد ہے وقت خطاب کے اور اس واسطے کہ وہ سبب ہے ورود حدیث کا اور بہرحال حکم سو عبرت ساتھ عموم لفظ کے ہے نہ ساتھ خصوص سبب کے اور اس حدیث میں ہے کہ واجب ہے فرمانبرداری حاکموں کی لیکن وہ مقید ہے ساتھ اس کے کہ گناہ کا حکم نہ کریں کہ اس میں ان کی فرمانبرداری واجب نہیں اور حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حاکموں کی فرمانبرداری کا جو حکم کیا تو حکمت اس میں محافظت کرنا اوپر اتفاق کلمے کے کہ آپس میں اہل اسلام کا اتفاق رہے اس واسطے کہ جدائی میں فساد ہے۔ (فتح)

تحقیق وتخریج شدہ جدید ایڈیشن

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

جامع ترمذی

مترجم اردو

جلد دوم



تالیف للامام الحافظ محمد بن عیسیٰ الترمذی

ابواب القدر — ابواب العلل احادیث 2133 — 3956

ترجمہ علامہ مولانا بدیع الزمانؒ برادر علامہ وحید الزمانؒ

از تحقیق وتخریج الشیخ ناصر الدین البانیؒ

تسہیل وتہذیب حافظ محمد انور زاہد حفظہ اللہ

ناشر نعمانی کتب خانہ NOMANI KUTAB KHANA

ڈسٹری بیوٹرز دار الفرقان للنشر والتوزیع
00966507419921

ترجمہ: روایت ہے براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے انہوں نے کہا دیکھا میں نے نبی ﷺ کو کہ حسن بن علی علیہما السلام کو اپنے کندھے پر لیے ہوئے تھے اور فرماتے تھے یا اللہ میں اس کو دوست رکھتا ہوں تو بھی اس کو دوست رکھ۔

فائدہ: یہ حدیث حسن ہے صحیح ہے۔

❀❀❀❀

(٣٧٨٤) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَاغُلَامُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((**وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ**)).

[اسناده ضعيف :] تخريج المشكاة (٦١٧٢) .(اس میں زمعہ بن صالح راوی ضعیف ہے)

ترجمہ: روایت ہے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہ رسول اللہ ﷺ حسن بن علی علیہما السلام کو اپنے کندھے پر لیے ہوئے تھے تو ایک شخص نے کہا کیا خوب سواری پائی تو نے اے لڑکے نبیؐ نے فرمایا اور سوار بھی خوب ہے۔

فائدہ: یہ حدیث غریب ہے نہیں جانتے ہم اس کو مگر اسی سند سے اور زمعہ بن صالح کو بعض اہل علم نے ضعیف کہا ہے بسبب سوء حفظ کے۔

❀❀❀❀

٣١۔ باب: مَنَاقِبُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

نبی ﷺ کے اہل بیت کے مناقب

(٣٧٨٥) **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ** قَالَ : رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ فِيْ حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ : ((**يَاأَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّيْ تَرَكْتُ فِيْكُمْ مَنْ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوْا كِتَابَ اللّٰهِ وَعِتْرَتِيْ أَهْلَ بَيْتِيْ**)). (اسناده صحيح) تخريج المشكاة (٦١٥٢۔ التحقيق الثانى).

ترجمہ: روایت ہے جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما سے کہ دیکھا میں نے نبی ﷺ کو حج میں عرفہ کے اور وہ اپنی اونٹنی پر تھے جس کا نام قصویٰ تھا اور خطبہ پڑھتے تھے، سو سنا میں نے کہ فرماتے تھے اے لوگو! میں تمہارے لیے ایسی چیز چھوڑے جاتا ہوں کہ جب تک تم اسے پکڑے رہو گے کبھی گمراہ نہ ہو گے ایک کتاب اللہ کی دوسرے عترت یعنی اہل بیت اپنے۔

فائدہ: اس بارے میں ابوذر، ابوسعید، زید بن ارقم اور حذیفہ بن اسید رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے یہ حدیث حسن ہے غریب ہے۔ اس سند سے۔ اور زید بن الحسن سے سعید بن سلیمان اور کئی اہل علم نے روایت کی ہے۔

مترجم: تورپشتی نے کہا کہ عترت کے کئی معنی ہیں اس لیے آپ نے فرمادیا کہ مراد اس سے اہل بیت ہیں تا کہ معلوم ہو جائے کہ مقصود اس سے آپ ﷺ کی نسل اور بیبیاں اور قرابت قریبہ والے ہیں اور پکڑے رہنے سے مراد ہے ان کی محبت رکھنا اور ان کی حرمت

کی حفاظت کرنا اور ان کی روایات پر عمل کرنا اور ان کے اقوال حسنہ پر اعتماد کرنا اور یہی معاملہ کتاب سے ضرور ہے کہ اس کی حرمت نگاہ رکھنا اور اس پر عامل رہنا اوامر کو بجالانا اور نواہی سے باز رہنا۔

❀❀❀❀

الجامع الكبير

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

المجلد السادس

المناقب والفهارس

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

وَسلْمانُ، وَعَمَّارُ، وَالْمِقدادُ، وَحُذَيْفةُ، وَعَبداللهِ بن مَسْعُودٍ»(١) .

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ(٢) .

وقد رُوِي هذا الحديثُ عن عَليٍّ مَوْقُوفاً.

(٣١) (105) باب مناقب أهل بيت النَّبيِّ ﷺ

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَبدالرحمنِ الْكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحَسنِ، عن جَعْفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ، عن جَابرِ بن عَبداللهِ، قال: رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ في حَجَّتهِ يَوْمَ عَرفةَ وهو على نَاقتهِ الْقَصْواءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعتهُ يَقولُ: «يَا أيُّها النَّاسُ إنِّي تَركْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أَخَذْتمْ بِهِ لن تَضِلُّوا: كِتابَ اللهِ، وَعِتْرتي أهْلَ بيْتي»(٣) .

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأبي سَعيدٍ، وَزَيْدِ بن أرْقَمَ، وَحُذَيْفةَ بن أسِيدٍ.

وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ.

وَزَيْدُ بن الْحَسنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعيدُ بن سُليمانَ وَغَيْرُ وَاحدٍ من أهْلِ الْعلمِ(٤) .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل٦/ ٢٠٨٧. وانظر تحفة الأشراف ٧/ ٤٤٧حديث (١٠٢٨٠)، والمسند الجامع١٣/ ٤٢١حديث(١٠٣٦٢)،وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٧٩١).

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة المسيب بن نجبة، وضعف كثير النَّوَّاء.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨٠). وانظر تحفة الأشراف ٢/ ٢٧٨ حديث (٢٦١٥)، والمسند الجامع ٤/ ٥٩ حديث (٢٤٤٠)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٩٧٨)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، له (١٧٦١).

(٤) وهو ضعيف، وإنما حسن متنه لأحاديث الباب.

الجامع الكبير

(سنن الترمذي)

تأليف

الإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

ولد نحو سنة ٢٠٩ﻫ - توفي سنة ٢٧٩ﻫ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط سعيد اللحام

الجزء السادس

دار الرسالة العالمية

٤١٢٢- حدَّثنا عليُّ بن المُنْذِرِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، قال: حدَّثنا الأعْمشُ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سعيدٍ. والأعمشُ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ

عن زيدِ بن أرْقَمَ، قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي تاركٌ فيكُمْ ما إنْ تَمسَّكْتُمْ بهِ لن تَضِلُّوا بَعْدي، أحدُهُما أعْظمُ من الآخَرِ: كِتابُ اللهِ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ من السَّماءِ إلى الأرْضِ، وعِتْرتي أهلُ بَيْتي، ولن يَتفرَّقا حتَّى يرِدا عليَّ الحوْضَ، فانْظُروا كيف تَخْلُفوني فيهما»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٤١٢٣- حدَّثنا أبو داودَ سليمانُ بن الأشْعَثِ، قال: حدثنا يحيى بن مَعِينٍ، قال: حَدَّثنا هِشامُ بن يُوسفَ، عن عبد اللهِ بن سليمانَ النَّوْفَليِّ، عن محمدِ بن عَليِّ بن عَبد اللهِ بن عَبَّاسٍ، عن أبيهِ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أحِبُّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ من نِعَمهِ، وأحِبُّوني بِحُبِّ اللهِ، وأحِبُّوا أهلَ بَيْتي لِحُبِّي»[2].

---

(١) حديث صحيح من حديث زيد بن أرقم، وأخرجه مسلم (٢٤٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٤٨) و(٨١٧٥) و(٨٤٦٤) وهو في «المسند» (١٩٢٦٥) و(١٩٣١٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٣).

وأما حديث أبي سعيد فصحيح لغيره، وإسناده ضعيف، وهو في «المسند» برقم (١١١٠٤).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن سليمان النوفلي تفرد بالرواية عن هشام بن يوسف وهو الصنعاني، ولم يوثقه أحد، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه =

كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد السابع

دار الوطن للنشر

يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكًا . فقال النبي ﷺ لعلي : أنت أخبرته بالزور ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : وأخبرته بعدتهم ؟ قال : نعم . قال : فكم يا علي ؟ قال : ثلاثمائة وستون ملكًا . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال : سمعت ثلاثمائة وستين [نغمة][3] فعلمت أنهم ثلاثمائة وستون ملكًا . فضرب رسول الله ﷺ على صدره ثم قال : يا علي زادك الله إيمانًا وعلمًا » .

رواه الحارث بن أبي أسامة[4] عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف .

١٣ - باب فيمن كنت مولاه فعلي مولاه

[٦٦٨٣] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – : « أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخم ، ثم خرج [آخذًا][5] بيد علي فقال : ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى . قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كان الله ورسوله مولاه ، فإن هذا مولاه ، وقد تركت فيكم [ما][6] إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده ، وسببه [بأيديكم][7] وأهل بيتي » .

رواه إسحاق[8] بسند صحيح ، وحديث غدير خم أخرجه النسائي[9] من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وعلي ، وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك ، وأصل الحديث أخرجه الترمذي[10] أيضًا .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من البغية .
(٢) في « الأصل »: بزوروتك . والمثبت من « م » والبغية .
(٣) في « الأصل »: بغلة . وفي « م » والبغية : نقلة . والمثبت من المطالب العالية (٤/٢٤٥ رقم ٣٩٢٧) .
(٤) البغية (٢٩٥-٢٩٦ رقم ٩٨٦) .
(٥) في « الأصل ، م »: آخذ . والمثبت من المطالب .
(٦) في « الأصل »: أما . والمثبت من « م » والمطالب .
(٧) في « الأصل »: أيديكم . والمثبت من « م » والمطالب .
(٨) المطالب العالية (٤/٢٥٢ رقم ٣٩٤٣) .
(٩) السنن الكبرى (٥/١٣٠-١٣٢ رقم ٨٤٦٤-٨٤٧٣) .
(١٠) (٥/٥٩١ رقم ٣٧١٣) .

المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السادس عشر
٣١ - ٣٢
من كتاب المناقب
من مناقب عثمان بن عفان - إلى فضل الأنصار رضي الله عنهم
(٣٩٠٤ - ٤١٤٣)

دار العاصمة
للنشر والتوزيع

دار الغيث
للنشر والتوزيع

٣٩٤٣ ــ وقال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العَقَدي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن [عمر][١] بن علي عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ حضر الشجرة بِخُمٍّ، ثم خرج آخذاً بيد علي رضي الله عنه قال[٢]: «ألستم تشهدون أن الله تبارك وتعالى ربُّكُم؟» قالوا: بلى. قال ﷺ: «ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله تعالى ورسوله أولياؤكم[٣]؟».

فقالوا[٤]: بلى. قال: «فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى، سببه بيدي[٥]، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي».

[١٥٦/أ] * / هذا إسناد صحيح[٦]، وحديث غَدِيرِ خُمٍّ قد أخرجه النسائي[٧]

....

(١) في (عم) و (سد): «محمد بن عمر بن علي»، وفي الأصل: «محمد بن علي»، والظاهر أن الصواب هو الأول.

(٢) في (عم) و (سد): «فقال».

(٣) في (عم) و (سد): «أولى بكم من أنفسكم وأن الله جل وعلا ورسوله مولياكم؟».

(٤) في (عم) و (سد): «قالوا».

(٥) في (عم): «سببه بيده».

(٦) لعل هذا سبق قلم من المصنف رحمه الله تعالى فقد تبين مما سبق أن الحديث حسن بهذا الإسناد من أجل كثير بن زيد وهو الذي قال فيه المصنف في التقريب: صدوق يخطىء. وكذلك محمد بن عمر بن علي فقد حكم عليه في التقريب بقوله: صدوق، والله أعلم.

(٧) حديث زيد بن أرقم في السنن الكبرى ــ المناقب ــ كتاب الخصائص ــ باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه» (٥/ ١٣٠: ٨٤٦٤ و ٨٤٦٩)، ومن حديث بريدة (ح ٨٤٦٥ و ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧)، ومن حديث سعد (ح ٨٤٦٨)، ومن حديث علي رضي الله عنهم (ح ٨٤٧٠ و ٨٤٧١ و ٨٤٧٢ و ٨٤٧٣).

من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعلي، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي هذا زيادة ليست هناك[8]، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً[9].

(٨) يريد قوله ﷺ: «وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا... إلخ».

(٩) سنن الترمذي ــ كتاب المناقب ــ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٥/ ٢٩٧: ٣٧٩٧) وقال بعد ما رواه من حديث زيد بن أرقم أو أبي سريحة ــ حذيفة بن أسيد ــ قال: حديث حسن غريب.

٣٩٤٣ ــ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن كثير بن زيد ومحمد بن عمر بن علي صدوقان كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٥٦/ أ): رواه إسحاق بسند صحيح... ثم نقل كلام الحافظ المتقدم.

تخريجه:

روى هذا الحديث عن علي رضي الله عنه ثلاثة: عمر بن علي بن أبي طالب، وأبو الطفيل، وزيد بن يثيع.

أما حديث عمر بن علي فقد أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٥: ١٣٦١)، عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني، عن أبي عامر العقدي، به، بنحوه.

وأما حديث أبي الطفيل فقد رواه ابن أبي عاصم أيضاً في السنة (٢/ ٦٠٦: ١٣٦٧)، عن أبي مسعود الرازي، عن عبد الرحمن بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، به، بنحوه مختصراً.

وفيه عبد الرحمن بن مصعب قال عنه ابن القطان كما في التهذيب (٦/ ٢٧٠): مجهول الحال. فهو ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

وأما حديث زيد بن يثيع فقد أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في السنة (٢/ ٦٠٦: ١٣٧٠)، عن أبي مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن

وَذَكِّرْهُمْ بِأَيّٰمِ اللّٰهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ

تاریخ ابنِ کثیر

شہرۂ آفاق عربی کتاب

اَلْبِدَایَۃ وَالنِّہَایَۃ

کا اردو ترجمہ

جلد پنجم

۹ھ سے ۱۱ھ تک کے حالات' غزوہ تبوک' مسجد ضرار' عبداللہ بن ابی کی وفات' مسیلمہ کذاب کی حضور ﷺ کے پاس آمد' حضرت عدی بن حاتم کا واقعہ' حجۃ الوداع کے لیے آپ کی روانگی' آپ ﷺ کے ورثے کے متعلق ارشادات' آپ کے احرام کی کیفیت' تلبیہ وطواف' نیز آپ کی تجہیز و تکفین کے واقعات اور آپ کی ازواج' لونڈیوں' غلاموں اور خادموں کے اسماء شامل ہیں۔

تصنیف ❁ عَلّامہ حافظ اَبُوالفِدا عمادُ الدّین اِبنِ کثیر (۷۰۱ھ-۷۷۴)

ترجمہ ❁ مولانا اختر فتح پوری

نفیس اکیڈمی

اُردو بازار، کراچی

محمد بن اسحاق حجۃ الوداع کے سلسلہ میں بیان کرتا ہے کہ یحییٰ بن عبداللہ بن عبدالرحمٰن بن ابی عمرہ نے مجھ سے بحوالہ یزید بن طلحہ بن رکانہ بیان کیا وہ کہتے ہیں کہ جب حضرت علی یمن میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ملنے آئے تو آپ جلدی سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آ گئے اور آپ نے اپنے اصحاب میں سے ایک آدمی کو اپنی فوج پر اپنا نائب مقرر کیا پس اس آدمی نے فوج کے ہر آدمی کو کتان کے اس کپڑے کا حلہ پہنا دیا جو حضرت علی کے پاس تھا' پس جب آپ کی فوج قریب آئی تو حضرت علی ان سے ملاقات کرنے باہر آئے کیا دیکھتے ہیں کہ وہ حلے زیب تن کیے ہوئے ہیں۔ آپ نے فرمایا تیرا برا ہو یہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: میں نے فوج کو حلے پہنا دیئے ہیں تا کہ جب وہ لوگوں میں آئیں تو خوبصورت معلوم ہوں۔ آپ نے فرمایا: تیرا برا ہو' رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچنے سے پہلے انہیں اتار دو' راوی بیان کرتا ہے کہ فوج کے ساتھ جو سلوک ہوا اس نے اس کی شکایت کی' ابن اسحاق بیان کرتا ہے کہ عبیداللہ بن عبدالرحمان بن معمر بن خرم نے سلیمان بن محمد بن کعب بن عجرہ سے اس کی پھوپھی زینب بنت کعب سے جو ابوسعید خدری کے ہاں تھی۔ بحوالہ ابوسعید مجھ سے بیان کیا کہ لوگوں نے حضرت علی کی شکایت کی' تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم میں کھڑے ہو کر خطبہ دیا اور میں نے آپ کو فرماتے سنا کہ اے لوگو' حضرت علی کی شکایت نہ کرو' قسم بخدا وہ اللہ کی ذات کے بارے میں یا راہ خدا میں بہت سخت ہیں' گویا یہ کہ ان کی شکایت کی جائے اور امام احمد نے اسے محمد بن اسحاق کی حدیث سے روایت کیا ہے اور بیان کیا ہے کہ وہ اللہ کی ذات کے بارے میں یا راہِ خدا میں بہت سخت ہیں۔ اور امام احمد بیان کرتے ہیں کہ فضل بن دکین نے ہم سے بیان کیا کہ ابوعیینہ نے ہم سے عن الحکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن بریدہ بیان کیا۔ وہ بیان کرتے ہیں کہ میں نے حضرت علی کے ساتھ یمن پر حملہ کیا۔ اور میں نے ان سے بدسلوکی محسوس کی اور جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا تو میں نے حضرت علی کی عیب گوئی کی' اور میں نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ متغیر ہو گیا۔ آپ نے فرمایا اے بریدہ کیا میں مومنین کو ان کی جانوں سے زیادہ عزیز نہیں؟ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ بیشک ایسا ہی ہے۔ آپ نے فرمایا: ''جسے میں محبوب ہوں' علی بھی اسے محبوب ہے''۔ اسی طرح نسائی نے اسے عن ابی داؤد الحرانی عن ابی نعیم الفضل بن دکین عن عبدالملک بن ابی عیینہ' اس قسم کی اسناد سے روایت کیا ہے اور یہ اسناد جید اور قوی ہے اور اس کے تمام رجال ثقہ ہیں۔

اور نسائی نے اپنے سنن میں عن محمد بن المثنیٰ عن یحییٰ بن حماد عن ابی معاویہ عن اعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن ابی الطفیل عن زید بن ارقم روایت کی ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجۃ الوداع سے واپس لوٹے اور غدیر خم پر اترے تو آپ نے سائبان لگانے کا حکم دیا جو کھڑے کر دیئے گئے۔ پھر فرمایا: یوں معلوم ہوتا ہے کہ مجھے بتلایا گیا ہے اور میں نے جواب دیا ہے۔ میں تم میں دو گرانقدر چیزیں کتاب اللہ اور اپنی اولاد اہل بیت کو چھوڑے جا رہا ہوں پس دیکھو تم ان دونوں کے بارے میں میری کیسے نیابت کرتے ہو۔ اور یہ دونوں چیزیں ایک دوسرے سے الگ نہیں ہوں گی یہاں تک کہ حوض پر آ جائیں گی' پھر فرمایا: اللہ میرا مولیٰ ہے اور میں ہر مومن کا ولی ہوں۔ پھر آپ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑ کر فرمایا جسے میں محبوب ہوں یہ اس کا ولی ہے۔ اے اللہ جو اس سے محبت کرے اس سے محبت کر اور جو اس سے عداوت رکھے اس سے عداوت رکھ۔ میں نے زید سے کہا میں نے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے اس نے کہا سائبانوں تلے جو آدمی تھے ان میں سے ہر ایک نے اسے اپنی آنکھوں سے دیکھا اور کانوں سے

سنا ہے۔ نسائی اس طریق سے اسے روایت کرنے میں منفرد ہیں' ہمارے شیخ ابوعبداللہ ذہبی بیان کرتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح ہے۔

تفسیر ابن کثیر

امام المفسرین حافظ عماد الدین

ابو الفداء اسمٰعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی رحمۃ اللہ علیہ

المتوفی ۷۷۴ھ

۴

ترجمہ

امام العصر مولانا محمد جوناگڑھی رحمۃ اللہ علیہ

تخریج

کامران طاہر

نائب مدیر مجلس التحقیق الاسلامی

تحقیق و نظر ثانی

حافظ زبیر علی زئی

تقریظ

ابو الحسن مبشر احمد ربانی / حافظ صلاح الدین یوسف

اعتقاد پبلشنگ ہاؤس پرائیویٹ لمیٹڈ

۳۰۹۵، سرسید احمد روڈ دریا گنج، نئی دہلی ۱۱۰۰۰۲

سنایئے۔ اس پر حضرت زید رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے بھتیجے سنو! میری عمر اب بڑی ہوگئی۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی رحلت کو عرصہ گزر چکا بعض چیزیں ذہن میں محفوظ بھی نہیں رہیں۔ اب تو یہی رکھو جو از خود سنا دوں اسے مان لیا کرو ورنہ مجھے تکلیف نہ دو کہ تکلف سے بیان کرنا پڑے۔

اہل بیت کی فضیلت: پھر آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ مکے اور مدینے کے درمیان پانی کی جگہ کے پاس جسے خم کہا جاتا تھا' کھڑے ہو کر اللہ تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں یہ خطبہ سنایا۔ اللہ تعالیٰ کی حمد وثنا کی وعظ و پند کیا۔ پھر فرمایا: ''لوگو! میں ایک انسان ہوں کیا عجب کہ ابھی ابھی میرے پاس قاصد اللہ تعالیٰ پہنچ جائے اور میں اس کی مان لوں۔ سنو! میں تم میں دو چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں۔ ایک تو کتاب اللہ جس میں نور و ہدایت ہے۔ تم اللہ تعالیٰ کی کتاب کو مضبوط تھام لو اور اس پر چنگل مارے رہو۔ پس اس کی بڑی رغبت دلائی اور بہت کچھ تاکیدیں کیں۔ پھر فرمایا: میری اہل بیت میں تمہیں اپنی اہل بیت کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو یاد دلاتا ہوں' یہ سن کر حصین رحمہ اللہ علیہ نے حضرت زید رضی اللہ عنہ سے پوچھا: اے زید! آپ کے اہل بیت کون ہیں؟ کیا آپ کی بیویاں اہل بیت میں داخل نہیں؟ فرمایا بے شک آپ کی بیویاں بھی آپ کے اہل بیت میں ہیں لیکن آپ کے اہل بیت وہ ہیں جن پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد صدقہ حرام ہے پوچھا وہ کون ہیں؟ فرمایا آل علی' آل عقیل' آل جعفر' آل عباس' پوچھا کیا ان سب پر صدقہ حرام ہے؟ فرمایا ہاں۔'' ❶

ترمذی میں ہے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ''میں تم میں ایسی چیز چھوڑے جا رہا ہوں کہ اگر تم اسے مضبوط تھامے رہو تو بھکو گے نہیں۔ ایک دوسری سے زیادہ عظمت والی ہے۔ کتاب اللہ جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک لٹکائی ہوئی رسی ہے جو آسمان سے زمین تک آئی ہے اور دوسری چیز میری عترت میری اہل بیت ہے اور یہ دونوں جدا نہ ہوں گی یہاں تک کہ دونوں میرے پاس حوض کوثر پر آئیں۔ پس دیکھ لو کہ میرے بعد کس طرح ان میں میری جانشینی کرتے ہو؟'' ❷ امام صاحب رحمہ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ صرف ترمذی ہی میں یہ روایت ہے۔ حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے ترمذی میں ہے کہ عرفے والے دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی اونٹنی پر سوار ہو کر جسے قصواء کہا جاتا تھا خطبہ دیا۔ جس میں فرمایا ''لوگو! میں تم میں ایسی چیز چھوڑے جا رہا ہوں کہ اگر تم اسے لئے رہے تو ہرگز گمراہ نہیں ہوو گے۔ کتاب اللہ اور میری عترت اہل بیت۔'' ❸ ترمذی کی اور روایت میں ہے کہ اللہ کی نعمتوں کو مدنظر رکھ کر تم لوگ اللہ تعالیٰ سے محبت رکھو۔ اور اللہ تعالیٰ کی محبت کی وجہ سے مجھ سے محبت رکھو۔ اور میری محبت کی وجہ سے میری اہل بیت سے محبت رکھو۔ ❹ یہ حدیث اور اوپر کی حدیث حسن غریب ہے۔ اس مضمون کی اور احادیث ہم نے ﴿اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ﴾ ❺ کی تفسیر میں وارد کر دی ہیں۔ یہاں ان کے دہرانے کی ضرورت نہیں فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ۔

ایک ضعیف حدیث مسند ابویعلیٰ میں ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے بیت اللہ کے دروازے کا کنڈا تھامے ہوئے فرمایا لوگو! جو مجھے جانتے ہیں وہ تو جانتے ہی ہیں جو نہیں پہچانتے وہ اب پہچان لیں کہ میرا نام ابوذر ہے۔ سنو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ تم میں میرے اہل بیت کی مثال مثل نوح علیہ السلام کی کشتی کے ہے۔ اس میں جو چلا گیا اس نے نجات پالی اور جو اس میں داخل نہ ہوا=

❶ احمد: ٤/ ٤٦٦؛ صحیح مسلم، کتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ، ٢٤٠٨۔
❷ ترمذی، کتاب المناقب، باب فی مناقب اهل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم، ٣٧٨٨ وهو صحیح۔
❸ ترمذی، کتاب المناقب، باب فی مناقب اهل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم، ٣٧٨٦ وهو صحیح۔
❹ ترمذی، حواله سابق ٣٧٨٩ وسنده حسن۔
❺ ٣٣/ الاحزاب:٣٣۔

رسائل جامعية (١٣)

كتاب فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

طبعة جديدة منقحة

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

قال: قال ابن أبي غنية: عن الحَكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة قال: «غزوت[1] مع علي إلى اليمن فرأيتُ منه جَفْوة، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجهَ رسول الله ﷺ يتغير، فقال: يا بريدة[2] ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٩٩٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا ابن نُمير، قثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي[3]: الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعِتْرتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يتفرقا[4] حتى يردا عليّ الحوضَ، قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا،

= وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حُميد بن أبي غَنِيّة الخزامي الكوفي ثقة وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان.

الجرح (٢: ٢: ٣٤٧)، التهذيب (٦: ٣٩٢).

وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٢١)، والحاكم (٣: ١١٠) من طريق ابن أبي غَنِيَّة وصححه على شرط الشيخين.

(٩٩٠) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

وهو في المسند (٣: ٥٩) بهذا الإسناد ليس فيه ذكر قول ابن نمير.

وأخرجه الترمذي (٥: ٦٦٣) مثله مع قوله ومضى برقم (١٧٠) مع التعليق عليه وأن الحديث صحيح.

---

(١) (ي): غدوت.

(٢) في (ي): يا أبا بريدة.

(٣) لا يوجد في (ي): بعدي.

(٤) (ي): لن يفترقا.

خروج علي الحاكم....اس عنوان کو ہم متفق علیہ احادیث فی الصحیحین اور شروحات و اقوالِ فقہاء سے سمجھنے کی کوشش کرتے ہیں....نبی(ص) فرماتے ہیں کہ اگر حبشی حاکم بھی تم پر مسلط ہو جائے تو اسکا کہا مانو.ابنِ حجر فرماتے ہیں.اسکی تابعداری کرنا بالاجماع واجب ہے تا کہ فتنہ مٹے..اور اسکی اھمیت کو نبی(ص) نے ایسے اجاگر کیا کہ فرمایا اگر بالشت بھر بھی جماعت سے دور ہوئے تو جاھلیت کی موت مرے..ابنِ حجر فرماتے ہیں.فقہاء کا حاکم کی فرمانبرداری پر اجماع ہے .اور قتل و غارت و بغاوت سے فرمانبرداری بددرجہا بہتر ہے.اور اس سے مستثنیٰ صرف یہی ہے کہ حاکم میں کفرِ بواح دیکھیں...اور پھر نبی(ص) فرماتے ہیں کہ اگر تمھیں تمھارا حق نہ ملے تو صبر کرنا حتیٰ حوضِ کوثر پر مجھ سے ملو.تم اپنا فرض ادا کرو اور اپنا حق اللہ سے مانگو..اور اسقدر سخت تاکید فرمائی کہ حاکم کیخلاف بغاوت نہ کرنا اور فرمایا جو کوئی ہم پر تلوار اٹھائے وہ ہم میں سے نہیں ہے.ابنِ حجر عسقلانی فرماتے ہیں.یہ باغیوں کیلیئے ہے جو ظلماً جنگ کی ابتدا کریں..نبی(ص) فرماتے ہیں کہ میرے بعد کفر نہ کرنا یعنی ایکدوسرے کی گردنیں مارنے لگو.اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ تو فرماتے ہیں.منافقین اب کھلم کھلا سامنے آگئے ہیں.ابنِ حجر عسقلانی فرماتے ہیں.کہ حضرت حذیفہ کی مراد ان سے وہ ہیں جو حاکم پر خروج کرتے ہیں.اور لوگوں میں فتنہ فساد ڈالے.یعنی یہ ایمان کے بعد کفر ہے. یعنی امام کی فرمانبرداری سے نکلنا جاھلیت ہے.اور جماعت میں تفریق ہے گویا یہ ایمان کے بعد کفر ہے..اور نبی(ص) فرماتے ہیں.جب کفرِ بواح دیکھو تو

تمہیں اللہ کیطرف سے دلیل مل گئی یعنی اب تم خروج کرو.ابنِ حجر عسقلانی فرماتے ہیں.کہ کفرِ بواح بھی ایسے ثابت ہو کہ آیتِ مجیدہ و حدیثِ صریح جسمیں تاویل کا احتمال نہ ہو پھر کفرِ بواح ثابت ہوا تو ہی خروج جائز ہو گا..ورنہ بغاوت جائز نہیں ہے.اور اگر حکومت کے علاوہ کوئی نزاع ہو تو قدرت ہونے پر نرمی سے تنازع کرنا چاہیئے...نبی(ص) نے فرمایا کہ امام تمھاری ڈھال ہے.اسی لیئے حاکم کیخلاف خروج کی سخت شرائط ہیں ورنہ اپنی ڈھال اگر توڑ دی گئی تو پھر مخالفینِ اسلام کی دلیری بڑھ جائیگی اور مسلمانوں میں کمزوری تفرقہ کی بنیاد پر آ جائیگی...لہذا اسلام کا تحفظ فرض ہے....اب ہم دیکھتے ہیں کہ اگر ایک حاکم فاسق ہو یا بعد میں فاسق ہو جائے تو فقہاء اربعہ کا اسکیخلاف خروج پر حکم کیا ہے.یہ غلام رسول سعیدی کی کتاب شرح صحیح مسلم سے پڑھینگے.کہ اجماع نہیں تو جمہور کا قول یہی ہے کہ اسکیخلاف بھی خروج نہ کیا جائے کیونکہ خونریزی و فتنہ ہو گا..آخر میں اسی عنوان کے تحت ایک مختصر مقالہ نقل کیا جائیگا. کہ جسمیں اختصار کے پیشِ نظر مدلل گفتگو کی گئی ہے.. اسمیں لکھا ہے..حاکم تین قسم کے ہو سکتے ہیں...1... حاکم مسلمان و عادل ہو تو اس پر اجماع کا قول امام نووی نے نقل کیا ہے کہ اسکیخلاف خروج حرام ہے.........2....کافر یعنی جس حاکم سے کھلم کھلا کفر ظاہر ہو جائے.تو اس پر ابنِ حجر و امام نووی نے اجماع کا قول نقل کیا ہے کہ اسکیخلاف خروج فرض ہے.....3.... ظالم و فاسق حاکم کیخلاف خروج تو اسمیں جمہور کا قول ہے کہ اسکیخلاف بھی خروج جائز نہیں ہے............... گویا قرآن و

حدیث و اجماع سے ثابت ہوا کہ حاکمِ شرع کیخلاف خروج حرام ہے...حتیٰ کہ فاسق و ظالم کیخلاف بھی خروج فرض نہیں تا کہ فتنہ ونفساد کو بڑھنے سے روکا جا سکے اور مسلمانوں کی جان کی حفاظت کیجا سکے..صرف کفرِ بواح نے خروج کو جائز قرار دیا ہے..........

اب ہم ان نصوص کو سامنے رکھتے ہوئے امیرِ معاویہ کا کردار دیکھتے ہیں......

1...اگر حبشی غلام بھی مسلط ہو تو فرمانبرادارى لازم ہے.اور یہاں تو علی علیہ السلام حاکم تھے جو سردارانِ بہشت سے بھی افضل ہیں((سنن ابنِ ماجہ))...اور بزور مسلط بھی نہیں ہوے بلکہ اصحاب مہاجرین و انصار و اصحابِ بدر و بیعتِ رضوان کی مرضی سے اقتدار میں آئے.اور خلیفہ کے نفاذ کا اب تک یہی طریقہ تھا جسکے سامنے سب سر تسلیمِ خم کرتے تھے..تو امیرِ معاویہ کا بیعت نہ کرنا اس نص اور شورائی نظامِ خلافت سے بغاوت تھا......

2...جس کے سر خلیفہ کی بیعت نہ ہوئی وہ جاھلیت کی موت مرا.امیرِ معاویہ کا بیعت نہ کرنا اس نص کیخلاف اقدام تھا....

3....اگر تمھیں تمھارے حقوق نہ ملیں تو حوضِ کوثر تک صبر کرنا.لہذا اگر بالفرض مان بھی لیا جائے کہ امیرِ معاویہ کا شرعی حق تھا کہ وہ قصاص کا مطالبہ کرتے تو یہ حق نہ ملنے پر نبی(ص) نے جنگ کی اجازت نہیں دی بلکہ صبر کی تلقین کی اور امیرِ معاویہ نے جنگ کر کے اس نص کیخلاف کام کیا.....کیونکہ اگر انکا حق پامال کیا گیا تھا تو بروزِ حشر وہ اسکی

شکایت فرماتے اور اللہ عدل فرماتا لیکن جنگ کر کے انہوں نے خود مسلمانوں کے بنیادی حقوق کو پامال کیا. ہر مسلمان کا بنیادی حق ہے کہ اسکا مال و جان دوسرے مسلمان سے محفوظ رہے..لہذا صبر کرتے تو ان اللہ مع الصابرین کے تحت جزا کے مستحق قرار پاتے لیکن جنگ کر کے ملسمانوں کا خون بہا کر ظالم قرار پائے..اور نفسیاتی و نظریاتی جو تفرقہ مسلمانوں میں ڈالا تو الفتنة اشد من القتل کے مجرم قرار پائے...

4....مسلمان پر تلوار چلانا گویا کفر ہے..امیرِ معاویہ نے ایک خون کے قصاص کیلیئے بے گناہ مسلمان جنمیں اصحابِ باوفا شامل تھے انکا خون بہایا اور گویا اس نص کیمطابق ایسا فعل انجام دیا جسے کفر سے تعبیر کیا گیا ہے....

5.....امیرِ معاویہ کی جنگ سے ظاہر ہوتا ہے کہ یا وہ ان مطالب کو جانتے نہیں تھے.یا جانتے تھے تو مانتے نہیں تھے.یا پھر جانتے بھی تھے مانتے بھی تھے لیکن جان بوجھ کر مخالفت کی...اگر کہا جائے کہ وہ جانتے نہیں تھے.تو پھر وہ فقہیہ قرار نہ پائے کیونکہ جس امر کو وہ انجام دے رہے ہیں اگر اسکے احکامات ہی نہیں جانتے تو پھر فقہیہ کیسے......اور جانتے ہوئے اگر مانتے نہیں تھے تو مسلمان قرار نہ پائے.کیونکہ اللہ و رسول(ص) کے فیصلہ کو تسلیم کرنا ہی اسلام ہے.. اگر جانتے مانتے ہوئے مخالفت کی تو پھر مومن قرار نہ پائے..کیونکہ شریعت کی جان بوجھ کر مخالفت فسق و فجور ہے..

6...اجماع امت ہے کہ شرعی عادل حاکم کیخلاف خروج حرام ہے.اور گمراھی پر امت اجماع کر نہیں سکتی...امیرِ معاویہ نے اسکی مخالفت کی.

7....امیرِ معاویہ اگر سب جانتے ہوئے یہ جنگ کے مرتکب قرار پائے تو گویا انکے نزدیک علی علیہ السلام سے کفرِ بواح((معاذاللہ)) ثابت ہو چکا تھا.کیونکہ خروج کیلیئے صرف ایک ہی استثنیٰ ہے اور وہ ہے کفرِ بواح...تو اگر ایسا معاملہ ہے تو امیرِ معاویہ مومن نہیں رہے.کیونکہ بالاجماع علی علیہ السلام خلیفہ راشد ہیں اور بہشتیوں کے سردار کے بھی سردار ہیں.اور انھیں بشارتِ بہشت حاصل ہے...

آخر میں ہم دیکھتے ہیں ابنِ حجر عسقلانی لکھتے ہیں کہ علی علیہ السلام نے معاویہ کو کہا کہ میری بیعت کر لو پھر اپنا مقدمہ پیش کرو.لیکن امیرِ معاویہ نے اس سے انکار کر دیا اور فوج کشی کی.اب سوچنے کی بات یہ ہے.کہ علی علیہ السلام تو مقدمہ سننے پر آمادہ تھے بشرطِ بیعت.تو پھر امیرِ معاویہ نے بیعت کیوں نہ کر لی....اسکی چند وجوھات ہو سکتی ہیں........1....امیرِ معاویہ کو علی علیہ السلام پر اعتماد نہیں تھا یعنی وہ سمجھتے تھے کہ اگر میں بیعت کر لونگا تو علی علیہ السلام اپنا وعدہ پورا نہیں کرینگے.اس لحاظ سے امیرِ معاویہ مومن قرار نہیں پاتے کیونکہ آیتِ مباھلہ میں اللہ نے جن شخصیات کو جھوٹوں کے مقابل توحید کے تحفظ کیلیئے چنا((صحیح مسلم)) وہ بنصِ قرآن جھوٹے نہیں ہو سکتے.........2....یا امیرِ معاویہ نے بیعت اس لیئے نہیں کی کیونکہ انکو خبر مل چکی تھی کہ علی

علیہ السلام نے مجھے شام کی حکمرانی سے معزول کر دیا ہے.تو بیعت کے بعد یہ حکومت ملنا ممکن نہیں ہے..اس لحاظ سے امیرِ معاویہ دنیا کے حریص و ظالم قرار پائے..کیونکہ علی علیہ السلام کے معزول کرنے پر بھی انھوں نے مسلمانوں کے بیت المال پر غاصبانہ قبضہ کر لیا.جبکہ شرعاً اس سے ایک پیشہ بھی قبضہ میں لینا حرام تھا.......

معترض کہتا کہ قصاص کا مطالبہ امیرِ معاویہ کا حق تھا.اور جنگ اجتہادی خطا تھی..تو ہم جواباً کہتے ہیں کہ شریعت نے قصاص کے مطالبے کا حق تو ورثاء کو دیا ہے لیکن کیا اس حق کو حاصل کرنے کیلیئے مسلمان حکومت کیخلاف خروج کو بھی جائز قرار دیا ہے جسمیں ہزاروں مسلمانوں کا خون بہایا جائے...اور وہ اس صورت میں جب حاکم پر اصحاب کا اجماع ہو چکا ہو اور حاکم بھی علی علیہ السلام جیسی شخصیت ہو .اور جنھوں نے بیعت کے بعد مطالبہ کا تقاضا کیا ہو...تو اس صورت میں شریعت نے خروج کو جائز قرار دیا ہے معترض اسکی دلیل ہمیں عطا کرے.... اور جہاں تک تعلق ہے اجتہادی خطا کا تو اجتہاد وہاں ہوتا ہے جہاں نصوص نہ ہوں..جبکہ یہاں تو نصوصِ صریح و قطعی موجود ہیں کہ ان پر بیعت فرض تھی اور خروج حرام تھا.اتحاد فرض تھا اور فتنہ حرام تھا.صبر فرض تھا جنگ حرام تھی.ایک خون کے قصاص کیلیئے عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ و اویس قرنی رحمہ اللہ جیسی شخصیات کا قتل حرام تھا....اور اہم بات یہ ہے اجتہاد شریعت کے اصولوں پر ہوتا ہے تو وہ اصول کیا تھے جس پر اجتہاد کر کے خلیفہ راشد کیخلاف خروج اور مسلمانوں کا قتلِ عام جائز

قرار پایا....معترض متوجہ ہو ہمیں یہ ثابت نہ کرے کہ امیرِ معاویہ کو مطالبہ قصاص کا حق تھا بلکہ یہ ثابت کرے کہ قصاص کیلیئے خلیفہ راشد کیخلاف خروج کا حق تھا...ان دونوں باتوں میں باریک و اہم فرق ہے...یعنی شریعت کی ایسی نص دکھائے کہ جس سے واضح ہو کہ خلیفہ حق جس پر اصحابِ رسول اللہ(ص) کا اجماع ہو چکا تھا ان کی بیعت کسی شرط پر کیجائے..کہ اگر ہمارا مطالبہ پورا ہو گا تو ہی بیعت کرینگے ورنہ بیعت نہیں بلکہ خروج کرینگے.....

سنن ابن ماجہ (اردو) (مترجم)

جلد اول

کتاب السنة - أبواب المساجد والجماعات

أحادیث: 01 - 802

امام ابو عبداللہ محمد بن یزید ابن ماجہ

ترجمہ و فوائد: مولانا عطاء اللہ ساجد

تحقیق و تخریج: حافظ ابو طاہر زبیر علی زئی

دارالسلام

عطا فرمائی تو رسول اللہ ﷺ نے یہود سے پیداوار کی نصف کھجوروں پر مزارعت کا معاہدہ کر لیا۔ واضح رہے مقام خیبر مدینہ سے شام کی طرف ہے جو قلعوں اور کھجوروں کی سرزمین ہے۔ ② تابعین حضرات صحابۂ کرام ؓ کا اس قدر احترام کرتے تھے کہ ایسے سوالات کرنے کی جرأت نہیں کرتے تھے جن کا تعلق براہ راست علم سے نہ ہو' اس لیے انھوں نے جب یہ معلوم کرنا چاہا کہ حضرت علی ؓ لباس میں موسم کا لحاظ کیوں نہیں رکھتے تو اپنے اس ساتھی کے ذریعے سے پوچھا جو ان سے نسبتاً بے تکلفی رکھتے تھے۔ ③ یہ حضرت علی ؓ کا خاص شرف ہے کہ فوج کی قیادت کے لیے انھیں خاص طور پر طلب کیا گیا۔ ④ لعاب دہن سے حضرت علی ؓ کی آنکھوں کی بیماری کا دور ہو جانا نبی اکرم ﷺ کا ایک معجزہ ہے جو آپ ﷺ کی نبوت کی دلیل ہے۔ ⑤ رسول اللہ ﷺ کا یہ ارشاد مبارک حضرت علی ؓ کے کامل مومن ہونے کی دلیل ہے جس سے خوارج کی تردید ہو جاتی ہے۔ ⑥ یہ واقعہ صحیحین کی روایات سے ثابت ہے۔ دیکھیے: (صحيح البخاري' المغازي' حديث:٤٢١٠' و صحيح مسلم' الجهاد' حديث:١٤٠) تاہم ان میں سردی اور گرمی سے متاثر نہ ہونے کا ذکر نہیں۔ اس کا ذکر صرف زیر بحث روایت میں ہے جس کی سند میں ایک راوی "محمد بن ابی لیلیٰ" ضعیف ہے۔ اور امام بوصیری وغیرہ نے صراحت کی ہے کہ جس روایت کے بیان کرنے میں وہ متفرد ہو' وہ قابل حجت نہیں۔ اور گرمی سردی والی بات بیان کرنے میں یہ متفرد ہے' اس لیے روایت کا یہ حصہ صحیح نہیں۔ واللہ اعلم. ⑦ گزشتہ حدیث میں جو "مولیٰ" کا لفظ آیا تھا اس روایت سے واضح ہوا کہ وہاں محب اور دوست مراد ہے۔

١١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اَلْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

۱۱۸- حضرت عبداللہ بن عمر ؓ سے روایت ہے' رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "حسن اور حسین ؓ جنتی جوانوں کے سردار ہیں' اور ان کے والد ان سے افضل ہیں۔"

فوائد و مسائل: ① اس حدیث میں حضرت حسن اور حضرت حسین ؓ کے قطعی جنتی ہونے کی بشارت ہے۔ ② یہ افضلیت جزوی ہے کیونکہ انھیں صرف جوانوں کے سردار قرار دیا گیا ہے۔ معمر جنتی حضرات اس میں شامل نہیں' اسی طرح ان کی افضلیت صرف امتیوں پر ہے' انبیائے کرام ؑ کا درجہ بہر حال بلند ہے۔ ③ حضرت حسن اور حسین ؓ جوانی میں فوت نہیں ہوئے لیکن ان جنتیوں کے سردار ہیں جو جوانی کی عمر میں فوت ہوئے۔ کسی جماعت کا

١١٨ـ [حسن] أخرجه الحاكم: ٣/ ١٦٧ من حديث محمد بن موسٰى به، وقال الذهبي: "معلى متروك"، وكذبه ابن المديني وغيره، فالسند موضوع، ولهٰذا المتن طريق حسن عند الحاكم أيضًا، وصححه، ووافقه الذهبي.

فیض الباری

علامہ محمد ابوالحسن سیالکوٹی

اردو ترجمہ

فتح الباری

ابن حجر العسقلانی

شرح صحیح بخاری

جلد ۲۸

تصدیر
حافظ محمد اسماعیل الخطیب

تقدیم
حافظ محمد اسماعیل اسد آبادی

بحسن اہتمام
عبداللطیف ربانی مدیر

مکتبہ اصحاب الحدیث
حافظ پلازہ مچھلی منڈی
نیو اردو بازار لاہور
042-37321823
0301-4227379

امام کی طرف سے امیر بنایا گیا ہو۔ (ش)

٦٦٠٩۔ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ.

٦٦٠٩۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ کہا مانو اور فرمانبرداری کرو اگرچہ سردار بنایا جائے تم پر حبشی غلام گویا کہ اس کا سر سیاہ منقہ ہے۔

فائدہ: سردار بنایا جائے یعنی مثلا اس کو کسی شہر کی عام سرداری دی جائے یا کوئی خاص سرداری دی جائے جیسے نماز کی امامت کرانا یا خراج کا لینا یا لڑائی کی مباشرت کرنا اور خلفائے راشدین کے زمانے میں بعض تینوں امروں کے جامع ہوتے تھے اور یہ جو کہا کہ گویا اس کا سر سیاہ منقہ ہے یعنی اگرچہ حقیر اور بدصورت ہو اور نقل کیا ہے ابن بطال نے مہلب سے کہا کہ قول حضرت ﷺ کا کہ کہا مانو اور اطاعت کرو تو یہ نہیں واجب کرتا ہے یہ کہ ہو حاکم بنانے والا حبشی غلام کو مگر امام اعظم قرشی اس واسطے کہ پہلے گزر چکا ہے کہ خلافت کا حق قریش کے سوا کسی کو نہیں اور اجماع ہے امت کا کہ خلافت نہیں ہوتی ہے غلاموں میں میں کہتا ہوں احتمال ہے کہ نام رکھا گیا ہو غلام باعتبار **ما کان قبل العتق** یعنی آزاد کرنے سے پہلے اور یہ سب سوائے اس کے کچھ نہیں کہ اس وقت میں ہے جب کہ ہو بطور اختیار کے لیکن اگر غلام شوکت سے ملک پر غالب ہو جائے تو اس کی تابعداری کرنا بالاجماع واجب ہے واسطے مٹانے فتنے کے جب تک کہ گناہ کا حکم نہ کرے اور بعض نے کہا کہ مراد یہ ہے کہ اگر خلیفہ وقت حبشی غلام کو مثلا کسی شہر کا حاکم بنائے اپنی طرف سے تو اس کی فرمانبرداری واجب ہے یعنی اس واسطے کہ یہ درحقیقت خلیفے کی فرمانبرداری ہے جس نے اس کو امیر بنایا اور اس حدیث میں یہ نہیں کہ غلام حبشی خلیفہ وقت ہو کہا خطابی نے کہ کبھی بیان کی جاتی ہے مثال ساتھ اس چیز کے کہ نہیں واقع ہوتی ہے وجود میں یعنی اور یہ بھی اسی قبیل سے ہے حبشی غلام کہا واسطے مبالغہ کرنے کے فرمانبرداری کے حکم کرنے میں اگرچہ شرعا متصور نہیں کہ وہ سردار بنے۔ (فتح)

٦٦١٠۔ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

٦٦١٠۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ جو اپنے سردار سے کوئی بری بات دیکھے تو چاہیے کہ صبر کرے سو بے شک بات یہ ہے کہ نہیں کوئی جو جدا ہو جماعت سے بالشت بھر سو مر جائے مگر کہ اس کا مرنا کفر کا سا مرنا ہے۔

٦٦١١۔ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ.

٦٦١١۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ واجب ہے ہر مسلمان پر امام کی بات کا سننا اور اس کی فرمانبرداری کرنا خوشی اور ناخوشی میں جب تک کہ نہ حکم کرے گناہ کا پھر جب گناہ کا حکم کیا جائے تو نہیں واجب ہے بات سننا اور نہ کہا ماننا۔

دیں تو لے لیں اور اگر نہ دیں تو ان کو چھوڑ دیں۔ (فتح)

٦٥٣٠۔ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَآءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيْرِهٖ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهٗ مَنْ خَرَجَ

٦٥٣٠۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو اپنے سردار سے کوئی بری بات دیکھے تو چاہیے کہ اس پر صبر کرے اس واسطے کہ جو بادشاہ کی اطاعت سے بالشت بھر نکلے گا تو اس کی موت بطورِ جاہلیت

مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً.

کے ہے۔

٦٥٣١۔ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُوْ رَجَآءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَّأَى مِنْ أَمِيْرِهٖ شَيْئًا يَّكْرَهُهٗ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهٗ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً.

٦٥٣١۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو اپنے حاکم سے کوئی بری بات دیکھے تو چاہیے کہ اس پر صبر کرے سو بے شک شان یہ ہے کہ جو جماعت سے بالشت بھر جدا ہوگا اور مرے گا تو اس کا مرنا بطورِ کفر کے ہے۔

فائدہ: یہ جو فرمایا کہ جو جماعت سے جدا ہوگا یعنی بادشاہ کی نافرمانی کرے گا اور اس کے ساتھ لڑے گا کہا ابن ابی جمرہ نے کہ مراد ساتھ جدا ہونے کے کوشش کرنا ہے بیچ کھولنے گرہ بیعت کے یعنی بیعت خلافت کی توڑنے میں جو اس بادشاہ یا حاکم کے واسطے حاصل ہوئی ہے اگرچہ ادنیٰ چیز سے ہو سو مراد رکھی اس سے بقدر بالشت کے اس واسطے کہ اس کا انجام ناحق خون ریزی کی طرف ہوتا ہے اور مراد ساتھ موت جاہلیت کے اہل جاہلیت کی طرح مرنا ہے گمراہی پر اور حالانکہ اس کے واسطے کوئی امام بادشاہ نہ ہو اس واسطے کہ جاہلیت کے وقت لوگ بادشاہ اور حاکم کو نہ پہچانتے تھے اور نہ ان میں کوئی حاکم بادشاہ تھا جس کی حکم برداری کرتے ہوں بلکہ ہر ایک آدمی بسر خود تھا اور یہ مراد نہیں کہ وہ کافر ہو کے مرے گا بلکہ گنہگار مرے گا اور احتمال ہے کہ ہو تشبیہ ظاہر پر اور اس کے معنی یہ ہیں کہ وہ مرے گا مثل موت جاہلیت کے اگرچہ وہ جاہلی نہ ہو یا یہ حدیث وارد ہوئی ہے بطورِ زجر اور تنفیر کے اور اس کا ظاہر مراد نہیں کہا ابن بطال نے کہ حدیث میں حجت ہے واسطے نہ باغی ہونے کے بادشاہ سے اگرچہ ظالم ہو اور البتہ اجماع ہے فقہاء کا اوپر واجب ہونے فرمانبرداری بادشاہ متغلب کے یعنی جو زور سے بادشاہ بن بیٹھے اور واجب ہے جہاد کرنا ساتھ اس کے اور یہ کہ اس کی حکم برداری بہتر ہے اس کی بغاوت سے اس واسطے کہ اس میں نگاہ رکھنا ہے خونوں کا اور ان کی دلیل یہ حدیث ہے اور جو اس کے موافق ہے اور نہیں مستثنیٰ کی انہوں نے کوئی چیز مگر جب کہ بادشاہ سے صریح کفر کو دیکھیں تو اس وقت اس کی فرمانبرداری جائز نہیں بلکہ واجب ہے مجاہدہ اس کا اس کے واسطے جو اس پر قادر ہو جیسا کہ آئندہ حدیث میں ہے۔ (فتح)

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرَوْنَ بَعْدِيْ اُمُوْرًا تُنْكِرُوْنَهَا وَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِصْبِرُوْا حَتّٰى تَلْقَوْنِيْ عَلَى الْحَوْضِ.

باب ہے بیچ بیان قول حضرت ﷺ کے کہ تم دیکھو گے میرے بعد وہ کام جو تم کو برے معلوم ہوں گے اور کہا عبداللہ بن زید رضی اللہ عنہ نے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم صبر کرتے رہو تاوقتیکہ تم حوضِ کوثر پر مجھ سے ملو یعنی قیامت تک۔

فائدہ: یہ حدیث پوری جنگ حنین میں گزری اور اس میں ہے کہ یہ حضرت ﷺ نے انصار سے فرمایا۔

٦٥٢٩۔ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِيْ اَثَرَةً وَّاُمُوْرًا تُنْكِرُوْنَهَا

٦٥٢٩۔ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے ہم سے فرمایا کہ البتہ تم میرے بعد دیکھو گے اپنے سوائے اوروں کو مقدم اور وہ کام جو تم کو برے معلوم ہوں گے، اصحاب نے کہا یا حضرت! پھر آپ ہم کو کیا حکم کرتے ہیں؟ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ تم پر حاکم کی فرمانبرداری کا

قَالُوْا فَمَا تَاْمُرُنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ اَدُّوْا اِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللّٰهَ حَقَّكُمْ.

حق ہے اس کو ان کی طرف ادا کرنا اور اپنا حق اللہ سے مانگنا۔

فائدہ: اور حاصل اثرت کا خاص ہونا ہے ساتھ حصے دنیاوی کے یعنی تمہارے سوائے اور لوگوں کو حکومت اور دنیا ملے گی اور وہ کام جو تم کو برے معلوم ہوں گے یعنی دین کے کاموں سے اور یہ جو کہا کہ ہم کو کیا حکم کرتے ہیں یعنی جب یہ واقع ہو تو ہم کیا کریں اور قول حضرت ﷺ کا ان کی طرف یعنی حاکموں کی طرف اور قول حضرت ﷺ کا حق ان کا یعنی وہ حق کہ واجب ہے ان کو مطالبہ کرنا اور قبض کرنا اس کا برابر ہے کہ ان کے ساتھ خاص ہو یا عام ہو یعنی ادا کرنا زکوٰۃ کا اور جہاد میں نکلنا جب کہ معین ہو نکلنا اور قول حضرت ﷺ کا کہ اپنا حق اللہ سے مانگنا یعنی یہ کہ اللہ ان کے دل میں ڈالے کہ تمہارا انصاف کریں یا ان کے بدلے کوئی نیک حاکم اللہ تم کو دے اور ظاہر اس کا عام ہونا ہے مخاطبین میں یعنی یہ حکم انصار یا مہاجرین کے ساتھ خاص نہیں بلکہ یہ حکم سب کے واسطے ہے بہ نسبت حاکم کے اور البتہ وارد ہو چکی ہے وہ چیز جو دلالت کرتی ہے او پر تعمیم کے سو روایت کی طبرانی نے یزید بن سلمہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے کہ اس نے کہا یا حضرت! اگر ہم پر ایسے حاکم ہوں جو اپنا حق ہم سے لیں اور ہمارا حق ہم کو نہ دیں تو کیا ہم ان سے لڑیں؟ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ نہ جو تم پر حاکم کی فرمانبرداری کا حق ہے وہ ادا کرنا اور جو ان پر حق ہے اس کا ادا کرنا اُن پر واجب ہے اور روایت کی مسلم نے ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی حدیث سے مرفوع کہ عنقریب حاکم ہوں گے وہ برے کام کریں گے سو جو ان کو برا جانے گا وہ بری ہوگا اور جو انکار کرے گا وہ سلامت رہے گا لیکن جو راضی ہوگا اور جو پیروی کرے گا وہ گناہ میں ان کے ساتھ ہوگا اصحاب نے کہا کیا ہم اُن سے نہ لڑیں؟ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ نہ جب تک کہ نماز پڑھتے رہیں اور عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جبریل علیہ السلام نے حضرت ﷺ سے کہا کہ آپ کے بعد آپ کی امت میں فتنے فساد ہوں گے حضرت ﷺ نے پوچھا کس طرف سے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ حاکموں اور علماء کی طرف سے جو حاکم ہوں گے وہ لوگوں کو اُن کا حق نہ دیں گے یعنی ان کا حصہ بیت المال سے نہ دیں گے سو لوگ اپنا حق ان سے طلب کریں گے اور فتنے میں پڑیں گے اور یہ علماء حاکموں کے تابع ہوں گے تو وہ بھی فتنے میں پڑیں گے میں نے کہا سو کس طرح کوئی ان سے بچے گا فرمایا کہ ساتھ باز رہنے کے اور صبر کرنے کے اگر اُن کا حق ان کو دیں تو لے لیں اور اگر نہ دیں تو ان کو چھوڑ دیں۔ (فتح)

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

باب ہے بیچ بیان قول حضرت ﷺ کے کہ جو ہم پر ہتھیار اٹھائے وہ ہم میں سے نہیں

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا.

۶۵۴۳۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ جو ہمارے اوپر ہتھیار اٹھائے وہ ہم میں سے نہیں۔

فائدہ: مراد وہ شخص ہے جو مسلمانوں سے ناحق لڑے واسطے اس چیز کے کہ اس میں ہے ڈرانا ان کا اور داخل کرنا خوف کا اوپر ان کے اور احتمال ہے کہ مراد حمل سے ہتھیار کا اٹھانا ہو اور ہو گی مراد قتال سے یا اٹھانا اس کا واسطے ارادے لڑنے کے اور احتمال ہے کہ ہو مراد اٹھانا اس کا واسطے مارنے کے ساتھ اس کے اور ہر حال میں اس میں دلالت ہے اوپر حرام ہونے لڑائی کے مسلمانوں سے اور تشدید کے بیچ اس کے اور یہ جو کہا کہ وہ ہم میں سے نہیں یعنی

ہمارے طریقے پر یا نہیں پیرو ہمارے طریقے کا اس واسطے کہ ایک مسلمان کا دوسرے مسلمان پر حق ہے کہ اس کی مدد کرے اور اس کے آگے لڑے نہ یہ کہ اس کو ڈرائے کہ اس پر ہتھیار اٹھائے واسطے اس ارادے کے کہ اس سے لڑے یا اس کو قتل کرے اور اس کی نظیر یہ حدیث ہے من غشنا فلیس منا اور یہ اس شخص کے حق میں ہے جو اس کو حلال نہ جانے اور بہرحال جو اس کو حلال جانے تو وہ کافر ہو جاتا ہے حرام کے حلال جاننے سے اس کی شرط سے نہ مجرد ہتھیار اٹھانے سے اور اولیٰ نزدیک بہت سلف کے مطلق چھوڑنا حدیث کے لفظ کا ہے یعنی اس میں تاویل نہ کی جائے تا کہ ہو ابلغ زجر میں لیکن وعید مذکور نہیں شامل ہے اس کو جو باغیوں سے لڑے پس محمول ہو گی باغیوں کے حق میں اور اس کے حق میں جو شروع کرے لڑائی ظالم ہو کر۔ (فتح)

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُوْ أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِيْ بُرْدَةَ عَنْ أَبِيْ مُوْسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا.

۶۵۴۴۔ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ جو ہم پر ہتھیار اٹھائے وہ ہم میں سے نہیں۔

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُشِيْرُ أَحَدُكُمْ عَلٰى أَخِيْهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِيْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِيْ يَدِهِ فَيَقَعُ فِيْ حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ.

۶۵۴۵۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ کوئی نہ اشارہ کرے اپنے بھائی مسلمان کی طرف ہتھیار سے اس واسطے کہ نہیں معلوم کسی کو شاید شیطان اس کے ہاتھ سے کھینچ لے پھر تو گر پڑے دوزخ کے گڑھے میں۔

فائدہ: یعنی ہتھیار سے اشارہ کرنے میں یہ خوف ہے کہ ہاتھ سے چھوٹ پڑے اور مسلمان اس سے مر جائے تو قاتل دوزخ میں پڑے یعنی گناہ میں پڑے جو دخول دوزخ کا سبب ہے کہا ابن بطال نے معنی اس کے یہ ہیں اگر جاری کرے اللہ اس پر وعید کو اور حدیث میں نہی اس چیز سے جو پہنچائے طرف گناہ کی اگرچہ محقق نہ ہو برابر ہے کہ قصد سے ہو یا ہنسی کی راہ سے اور ایک روایت میں آیا ہے کہ فرشتے لعنت کرتے ہیں جو اپنے بھائی کی طرف ہتھیار سے اشارہ کرے اور جب کہ اشارہ کرنے والا لعنت کا مستحق ہے تو پھر جو مارے اس کا کیا حال ہو گا۔ (فتح)

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْجِعُوْا بَعْدِيْ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

حضرت ﷺ کا فرمانا کہ میرے بعد پلٹ کر کافر نہ ہو جانا کہ تم لوگوں میں سے بعض بعض کی گردنیں ماریں۔

٦٥٤٩۔ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِيْ أَبِيْ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيْقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ.

۶۵۴۹۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ﷺ نے فرمایا کہ مسلمان کو گالی دینا گناہ ہے اور اس کو ناحق قتل کرنا کفر ہے۔

فائدہ: اور پہلے گزر چکی ہے توجیہ اطلاق کفر کی اوپر قتال مسلمان کے اور قوی تر قول بیچ اس کے یہ ہے کہ اطلاق کیا ہے اس پر کفر کا واسطے مبالغہ کے تحذیر میں تا کہ باز رہے سامع اس پر جرأت کرنے سے یا بطور تشبیہ کے ہے اس

واسطے کہ یہ فعل کافر کا ہے جیسے کہ ذکر کی ہے انہوں نے نظیر اس کی اس حدیث میں جو اس کے بعد ہے۔ (فتح)

٦٥٥٠۔ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِيْ وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ لَا تَرْجِعُوْا بَعْدِيْ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

۶۵۵۰۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے حضرت ﷺ سے سنا فرماتے تھے کہ اے لوگو! میرے بعد پلٹ کر کافر نہ ہو جانا کہ تم لوگوں سے بعض بعض کی گردنیں ماریں۔

فائدہ: کفر سے یہاں کیا مراد ہے؟ اس میں آٹھ قول ہیں جو پہلے گزرے اور نواں قول یہ ہے کہ مراد چھپانا حق کا ہے اور لغت میں کفر کے معنی ہیں ڈھانکنے کے سو جو مسلمان سے لڑا تو گویا اس نے اس کا حق ڈھانکا جو اس پر واجب تھا اور دسواں یہ کہ فعل مذکور کفر کی طرف پہنچاتا ہے اس واسطے کہ جو بڑے بڑے گناہوں کی عادت کرے پہنچاتی ہے اس کو نحوست ان کی طرف اس گناہ کی جو اس سے سخت تر ہو پس خوف ہے کہ اس کا خاتمہ باایمان نہ ہو اور اکثر ان جوابوں میں یہ اشکال وارد ہوتا ہے کہ حدیث کے راوی ابوبکرہ نے اس کا خلاف سمجھا اور جواب اس کا یہ ہے کہ یہ سمجھنا اس کا سوائے اس کے کچھ نہیں کہ پہچانا جاتا ہے اس سے کہ اس نے قتال سے توقف کیا اس حدیث کی حجت سے اور احتمال ہے کہ توقف اس کا بطریق احتیاط کے ہو واسطے اس چیز کے کہ محتمل ہے اس کو ظاہر لفظ کا اور اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ حقیقی کفر کا معتقد ہو اور تائید کرتا ہے اس کی یہ کہ وہ ان کے پیچھے نماز پڑھنے سے باز نہ رہا اور نہ باز رہا ان کے حکم بجالانے سے اور نہ سوائے اس کے جو دلالت کرے کہ وہ ان کے حقیقی کفر کا معتقد تھا۔ (فتح)

٦٥٨٠۔ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِيْ إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ عَنْ أَبِيْ وَآئِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوْا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّوْنَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُوْنَ.

۶۵۸۰۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک منافق لوگ آج کے دن بدتر ہیں ان سے جو حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں تھے اس وقت چھپاتے تھے اور آج ظاہر کرتے ہیں۔

فائدہ: کہا ابن بطال نے کہ پہلوں سے بدتر اس واسطے ہوئے کہ اگلے منافق لوگ اپنی بات کو چھپاتے تھے سو ان

کی بدی ان کے غیر کی طرف نہ بڑھتی تھی اور بہرحال آج کے لوگ سو کھلم کھلا حاکموں پر خروج کرتے ہیں اور لوگوں میں فتنے فساد ڈالتے ہیں سو ان کا ضرر غیروں کی طرف بڑھتا ہے اور مطابقت اس کی ساتھ ترجمہ کے اس جہت سے ہے کہ ظاہر کرنا ان کا نفاق کو اور اٹھانا ہتھیار کا لوگوں پر وہ قول ہے برخلاف اس چیز کے جو خرچ کی انہوں نے طاعت سے جب کہ انہوں نے بیعت کی اول اس شخص سے جس پر خروج کیا۔ (فتح)

٦٥٨١۔ حَدَّثَنَا خَلَّادٌ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ حَبِيْبِ بْنِ أَبِيْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَآءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ.

۶۵۸۱۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ سوائے اس کے کچھ نہیں کہ نفاق تو حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں تھا اور بہرحال آج کے دن سو وہ کفر ہے ایمان کے بعد۔

فائدہ: کہا ابن تین نے کہ منافق لوگ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں اپنی زبان سے ایمان لائے تھے اور دل سے ایمان نہیں لائے تھے اور بہرحال جو ان کے بعد ہیں سو وہ اسلام میں پیدا ہوئے اور اسلام کی فطرت پر سو جو ان میں سے کافر ہو وہ مرتد ہے اور جو ظاہر ہوتا ہے یہ ہے کہ حذیفہ رضی اللہ عنہ کی یہ مراد نہیں کہ اس زمانے میں نفاق واقع نہیں ہو سکتا بلکہ اس کی مراد نفی اتفاق حکم کی ہے اس واسطے کہ نفاق ظاہر کرنا ایمان کا ہے اور چھپانا کفر کا یعنی ظاہر میں مسلمان رہنا اور دل سے کافر رہنا اور یہ ہر زمانے میں ممکن ہے اور سوائے اس کے کچھ نہیں کہ حکم مختلف ہے اس واسطے کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم ان سے لگاؤ کیا کرتے تھے اور ان کے ظاہری اسلام کو قبول کرتے تھے اگرچہ ظاہر ہوتا ان سے احتمال خلاف اس کے کا اور بہرحال بعد حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے سو جو شخص کچھ ظاہر کرے یعنی برخلاف اسلام کے تو اس کو اس کے ساتھ مؤاخذہ کیا جائے اور نہ ترک کیا جائے واسطے مصلحت الفت کے واسطے نہ ہونے حاجت کے طرف اس کی اور بعض نے کہا کہ غرض حذیفہ رضی اللہ عنہ کی یہ ہے کہ امام کی فرمانبرداری سے نکلنا جاہلیت ہے اور نہیں ہے جاہلیت اسلام میں یا تفریق جماعت کی اور یہ خلاف قول اللہ تعالیٰ کے ہے ﴿وَلَا تَفَرَّقُوْا﴾ اور یہ سب نہیں ہے پوشیدہ سو وہ مانند کفر کی ہے بعد ایمان کے۔ (فتح)

یہ بات واضح رہے کہ فاسق کی خلافت کا منعقد ہونا، امام ابوحنیفہ کا مسلک نہیں ہے، ان کا مسلک یہ ہے کہ فاسق کی خلافت میں جہاد کرنے کی تگ و دو میں لگے رہنا چاہیے اور جب مسلمان اس کے خلاف جنگ پر قادر ہوں انھیں اس کے خلاف اٹھ کھڑے ہونا چاہیے جیسے امام ابوحنیفہ نے ہشام بن عبدالملک کے خلاف خروج میں زید بن علی کے ساتھ تعاون کیا۔ اور پھر منصور کے خلاف خروج میں محمد بن عبداللہ بن حسن اور ابراہیم بن عبداللہ بن حسن کا ساتھ دیا اور خفیہ طریقے سے فساق کے خلاف ان کی تحریکوں میں ساتھ دیتے رہے۔ البتہ متاخرین فقہاء احناف نے ظالم اور غیر قرشی کی خلافت کو ضرورت کی بناء پر صحیح قرار دیا ہے اور جمہور فقہاء مالکیہ، فقہاء شافعیہ اور امام احمد کا بھی یہی مسلک ہے جیسا کہ ہم ان کی تصانیف سے باحوالہ نقل کر چکے ہیں۔

فاسق کی خلافت میں ائمہ اور فقہاء کے مذاہب بیان کرنے میں اور خصوصاً امام ابوحنیفہ کے نظریہ کو واضح کرنے میں میں نے بڑی تفصیل سے گفتگو کی ہے، کیونکہ میں نے دیکھا کہ یہ مسئلہ علماء پر مشتبہ ہو گیا حتیٰ کہ علامہ ابن ہمام ایسے محقق نے بھی امام ابوحنیفہ کا مسلک سمجھنے میں مغالطہ کھایا اور میں نے اپنے زمانہ کے اکثر علماء کو اس مسئلہ میں غلط فہمی میں مبتلا دیکھا، اس لیے میں نے حق واضح کرنے کی بھرپور سعی کی، اللہ تعالیٰ میری اس محنت کو قبول فرمائے اور اس شرح کو دائمی اور ہمہ گیر مقبولیت عطا فرمائے، وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العٰلمین والصلوٰۃ والسلام علی سیدنا محمد خاتم النبیین سید المرسلین اول الشافعین والمشفعین قائد الغر المحجلین وعلی آلہ واصحابہ وازواجہ واولیاء امتہ وعلماء

بَابُ[۶۳] اَلْإِمَامُ جُنَّةٌ

امام مسلمانوں کی ڈھال ہے

۴۶۵۷ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذٰلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ بیان کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: امام (خلیفہ) ڈھال ہے اس کی پشت پناہی میں جنگ کی جاتی ہے، اور وہ ذریعہ امان ہے، اگر امام اللہ عزوجل سے ڈرنے کا حکم دے اور عدل و انصاف سے کام لے تو اسے اس کا اجر ملے گا اور اگر اس نے اس کے خلاف کچھ کیا تو اس کا اس پر وبال ہوگا۔

امام کے ڈھال ہونے کی وضاحت

اس باب کی حدیث میں ہے: امام ڈھال ہے، ڈھال حملہ سے بچانے کے آلہ کو کہتے ہیں اور امام (خلیفہ) دشمنوں کے حملہ سے مسلمانوں کو محفوظ رکھتا ہے اور ملک کے داخلی اہل فساد سے لوگوں کو بچاتا ہے اور ملت بیضاء کی حفاظت کرتا ہے اس لیے اس کو ڈھال سے تعبیر فرمایا ہے اور اس کی پشت پناہی میں جنگ سے یہ مراد ہے کہ مسلمان فوجیں اس کی قیادت میں کفار، باغیوں اور دیگر اہل فساد سے جنگ کرتی ہیں اور اس کے ذریعہ امان ہونے کا مطلب یہ ہے کہ امام کی سیاسی تدبیروں کی وجہ سے مسلمان مفسدوں اور ظالموں کے شر سے محفوظ رہتے ہیں۔

٦٥٣٢ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا

۶۵۳۲۔ حضرت جنادہ سے روایت ہے کہ ہم عبادہ رضی اللہ عنہ پر داخل ہوئے اور حالانکہ وہ بیمار تھے ہم نے کہا کہ اللہ تعالیٰ تجھ کو اچھا کرے ہم سے وہ حدیث بیان کر کہ اللہ تجھ کو اس سے

عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللّٰهُ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللّٰهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةً عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللّٰهِ فِيهِ بُرْهَانٌ.

نفع دے جو تو نے حضرت ﷺ سے سنی ہو اس نے کہا کہ حضرت ﷺ نے ہم کو بلایا یعنی عقبہ کی رات کو تو ہم نے حضرت ﷺ سے بیعت کی سو فرمایا اس چیز میں کہ ہم پر شرط کی یہ کہ ہم نے بیعت کی آپ کی بات سننے اور فرمانبرداری کرنے پر اپنی خوشی اور ناخوشی میں اور اپنی تنگی اور آسانی میں اور اپنے اوپر غیر کی تقدیم میں اور یہ کہ نہ تنازع کریں ہم حاکموں سے حکومت میں مگر یہ کہ تم ان سے صریح کفر دیکھو جس میں تمہارے پاس اللہ کی طرف سے کوئی دلیل ہو۔

فائدہ: یعنی حاکم جو حکم کرے اس کی فرمانبرداری واجب ہے خواہ وہ کام سخت ہو یا آسان تو خوش ہو یا ناخوش اور اس حال میں بھی کہ حاکم تیرے اوپر غیر کو بغیر اس کی حقیقت کے مقدم کرے غیر کو دے تجھ کو نہ دے یا بیت المال سے تیرا حق تجھ کو نہ دے اور قول اس کا مگر یہ کہ صریح کفر دیکھو تو ایک روایت میں ہے کہ جو اللہ کی نافرمانی کرے اس کی فرمانبرداری نہیں اور قول حضرت ﷺ کا کہ تمہارے پاس اس میں اللہ کی طرف سے دلیل ہو یعنی نص آیت یا حدیث صحیح ہو جو تاویل کا احتمال نہ رکھے اور یہ تقاضا کرتا ہے اس کو کہ جب تک کہ ان کے فعل میں تاویل کا احتمال ہو تب تک ان سے باغی ہونا جائز نہیں اور کہا نووی رحمہ اللہ نے کہ مراد کفر سے اس جگہ نافرمانی اور گناہ ہے اور معنی حدیث کے یہ ہیں کہ نہ تنازع کرو حاکموں سے ان کی حکومت میں اور نہ اعتراض کرو اوپر ان کے مگر یہ کہ ان سے بری بات محقق دیکھو کہ تم اس کو اسلام کے قواعد سے جانتے ہو سو جب تم اس کو دیکھو تو اس سے انکار کرو اور کہو حق جس جگہ کہ ہو تم اور کہا بعض نے کہ مراد ساتھ گناہ کے اس جگہ کفر اور گناہ ہے سو نہ اعتراض کیا جائے بادشاہ پر مگر جب کہ واقع ہو کفر صریح میں اور ظاہر یہ ہے کہ کفر کی روایت محمول ہے اس پر جب کہ حکومت میں جھگڑا ہو یعنی حکومت اور بادشاہی میں جھگڑا کرنا بادشاہ سے جائز نہیں مگر جب کہ کفر صریح کرے اور گناہ کی روایت محمول ہے اس پر کہ جب کہ ہو تنازع اس چیز میں کہ حکومت کے سوائے ہو اور جب نہ قدح کرے اس کی بادشاہی میں تو تنازع کرے اس سے گناہ میں ساتھ اس طور کے کہ انکار کرے اس پر ساتھ نرمی کے اور محل اس کا وہ ہے جب کہ اس پر قادر ہو اور منقول ہے داؤدی سے کہ علماء کا یہ مذہب ہے کہ اگر حاکم ظالم ہو اور اس کی بیعت توڑنے پر بغیر فتنے کے قادر ہو تو واجب ہے توڑنا اس کی بیعت کا نہیں تو واجب ہے صبر کرنا اور بعض سے روایت ہے کہ نہیں جائز ہے عقد کرنا خلافت کا واسطے فاسق کے ابتداءً اور اگر پہلے عادل ہو پھر ظالم ہو جائے تو صحیح یہ ہے کہ اس کی بیعت توڑنا بھی منع ہے مگر یہ کہ کفر کرے پس

واجب ہے باغی ہونا اس سے۔ (فتح)

فاسق کی خلافت کے متعلق فقہاء حنبلیہ کا نظریہ

فقہاء حنبلیہ کا یہ نظریہ ہے کہ جس شخص کی امامت پر تمام مسلمان متفق ہو جائیں اس کی امامت منعقد ہو جاتی ہے اور اس کی اطاعت لازم ہو جاتی ہے خواہ وہ شخص عادل ہو یا فاسق۔ علامہ ابن قدامہ حنبلی لکھتے ہیں:

خلاصہ یہ ہے کہ جس شخص کی امامت اور بیعت پر مسلمان متفق ہو جائیں، اس کی امامت ثابت ہو جاتی ہے اور اس کی اطاعت واجب ہو جاتی ہے، اور اگر کوئی شخص امام کے خلاف خروج کرے اور امام اور تمام لوگوں پر غالب آجائے حتیٰ کہ سب اس کی بیعت کر لیں اور اس کی اطاعت کا اقرار کر لیں، تو وہ بھی امام ہو جاتا ہے اور اس سے جنگ کرنا اس کے خلاف خروج کرنا حرام ہو جاتا ہے، کیونکہ عبد الملک بن مروان نے حضرت ابن الزبیر کے خلاف خروج کر کے ان کو قتل کر دیا اور تمام شہروں اور اس کے باشندوں پر غالب ہو گیا حتیٰ کہ خوشی یا ناخوشی سے سب نے اس کی بیعت کر لی، تو پھر وہ امام ہو گیا اور اس کے خلاف خروج حرام ہو گیا، اور اس کی وجہ یہ ہے کہ اس کے خلاف خروج کرنے سے مسلمانوں کی جمعیت اور وحدت ٹوٹ جائے گی اور مسلمانوں کا خون بہے گا اور ان کا مال ضائع ہو گا، اور حدیث میں ہے جب میری امت کسی شخص پر متفق ہو پھر کوئی شخص اس کے خلاف خروج کرے تو اس کو قتل کر دو خواہ وہ کوئی شخص بھی ہو، لہٰذا جو شخص بھی کسی امام کے خلاف خروج کرے گا وہ باغی ہو گا اور اس کو قتل کرنا واجب ہے۔ [1]

فاسق کی خلافت کے متعلق فقہاء شافعیہ کا نظریہ

فقہاء شافعیہ کا مسلک یہ ہے کہ فاسق کو ابتداءً امام اور خلیفہ بنانا جائز نہیں ہے لیکن اگر وہ پہلے عادل اور صالح تھا اور خلیفہ بننے کے بعد اس نے فسق اور ظلم کیا تو اب اس میں ان کا اختلاف ہے لیکن قول راجح یہ ہے کہ وہ فسق سے معزول نہیں ہو گا اور اس کے خلاف خروج جائز نہیں ہے۔

قاضی بیضاوی شافعی قال لا ینال عهدی الظالمین کی تفسیر میں لکھتے ہیں:

ان الفاسق لا یصلح للامامة [2] ... فاسق امام بننے کی صلاحیت نہیں رکھتا۔

امام رازی شافعی لکھتے ہیں:

جمہور فقہاء اور متکلمین یہ کہتے ہیں: فاسق کو ابتداءً امام بنانا جائز نہیں ہے، اور اگر وہ بعد میں فاسق ہو جائے تو پھر اس میں اختلاف ہے کہ آیا اس کی امامت باطل ہو گی یا نہیں؟ جمہور نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ فاسق کو امام بنانا جائز نہیں ہے۔ [3]

علامہ نووی شافعی اور علامہ ابن حجر عسقلانی شافعی کی جو عبارات ہم نے پہلے نقل کی ہیں ان سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ فقہاء شافعیہ کا مختار یہ ہے کہ اگر خلیفہ پہلے عادل ہو تو پھر بعد کے فسق سے وہ معزول نہیں ہوتا اور اس کے خلاف خروج جائز نہیں ہے۔

1۔ علامہ موفق الدین عبد اللہ بن احمد بن قدامہ حنبلی متوفی ۶۲۰ھ، المغنی ج ۹ ص ۵، مطبوعہ دار الفکر بیروت، ۱۴۰۵ھ

2۔ قاضی ابو الخیر عبد اللہ بن عمر بیضاوی شیرازی متوفی ۶۸۵ھ، انوار التنزیل علی ہامش الخفاجی ج ۲ ص ۲۳۶، مطبوعہ دار صادر بیروت

3۔ امام فخر الدین محمد بن ضیاء الدین رازی متوفی ۶۰۶ھ، تفسیر کبیر ج ۱ ص ۴۶۹، مطبوعہ دار الفکر بیروت، ۱۳۹۸ھ

فاسق کی خلافت کے متعلق فقہاء مالکیہ کا نظریہ

علامہ قرطبی مالکی لکھتے ہیں:

علماء کی ایک جماعت نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ امام عادل اور صالح ہونا چاہیے اور اس کو ملک چلانے کی طاقت بھی ہو، اور ایسے ہی امام کے بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ حکم دیا ہے جو شخص خلافت کا اہل ہو اس کی خلافت میں اختلاف اور نزاع نہ کیا جائے اور جو لوگ فاسق اور ظالم ہوں وہ خلافت کے اہل نہیں ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے لا ینال عھدی الظالمین "میرا وعدہ ظالموں سے متعلق نہیں ہے"۔ اسی وجہ سے حضرت حسین اور حضرت ابن الزبیر نے خروج کیا اور عراق کے علماء اور اخیار نے حجاج بن یوسف کے خلاف خروج کیا اور اہل مدینہ نے بنو امیہ کے خلاف خروج کیا، اور اسی وجہ سے مسلم بن عقبہ کے ہاتھوں واقعہ حرہ برپا ہوا۔

علامہ قرطبی فرماتے ہیں: تاہم اکثر علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ ظالم امام کے خلاف خروج کرنے سے اس کی اطاعت کرنا زیادہ بہتر ہے کیونکہ خروج کرنے میں امن کو خوف سے بدلنا ہے اور خون بہانا ہے اور زمین میں فتنہ اور فساد برپا کرنا ہے۔ اور پہلا قول معتزلہ اور خوارج کا مذہب ہے۔ [1]

علامہ وشتانی ابی مالکی لکھتے ہیں:

قاضی عیاض مالکی نے کہا ہے کہ ابتداءً فاسق کی امامت منعقد نہیں ہوتی، اور اگر وہ بعد میں فاسق ہو جائے تو جمہور اہل سنت کا مسلک یہ ہے کہ اس کی بیعت نہ توڑی جائے اور اس کے خلاف خروج نہ کیا جائے، کیونکہ حدیث میں ہے:

اطیعوھم وان اکلوا مالک وضربوا ظھرک ما اقاموا الصلوٰۃ صلوا خلف کل بر و فاجر۔

جب تک وہ نماز پڑھتے رہیں ان کی اطاعت کرو، خواہ وہ تمہارا مال کھالیں یا تمہاری پیٹھ پر کوڑے ماریں۔ ہر نیک اور بد کے پیچھے نماز پڑھو۔

بعض علماء یہ اشکال وارد کرتے ہیں کہ اگر خلیفہ کے فسق کے بعد اس کے خلاف خروج ناجائز ہوتا تو حضرت حسین اور حضرت ابن الزبیر رضی اللہ عنہم یزید کے خلاف خروج نہ کرتے، اس کا جواب یہ ہے کہ پہلے اس مسئلہ میں مجتہدین کا خلاف تھا لیکن بعد میں اس پر سب کا اجماع ہو گیا کہ خلیفہ فسق سے معزول نہیں ہوگا اور اس کے خلاف خروج کرنا جائز نہیں ہے۔ [2]

فاسق کی خلافت کے متعلق امام ابو حنیفہ کا نظریہ

علامہ ابو بکر رازی حنفی لا ینال عھدی الظالمین۔ کی تفسیر میں لکھتے ہیں:

جو شخص ظالم ہو وہ نبی ہو سکتا ہے نہ نبی کا خلیفہ ہو سکتا ہے نہ قاضی ہو سکتا ہے نہ مفتی ہو سکتا ہے نہ گواہ ہو سکتا ہے نہ حدیث بیان کر سکتا ہے کیونکہ اس آیت سے یہ معلوم ہوا کہ دین کے کسی شعبہ کی بھی امامت اور امارت ظالم اور فاسق کو نہیں دی جا سکتی، اور اس آیت سے یہ بھی معلوم ہوا کہ نماز کی امامت بھی فاسق اور ظالم کو نہیں دی جا سکتی اور نماز کے امام کا بھی صالح ہونا ضروری ہے کیونکہ یہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ ہر دینی منصب کی امامت کے لیے عدالت

---

[1] علامہ ابو عبد اللہ محمد بن احمد مالکی قرطبی متوفی ۶۶۸ھ، الجامع لاحکام القرآن ج ۲ ص ۱۰۹، مطبوعہ انتشارات ناصر خسرو ایران، ۱۳۸۷ھ

[2] علامہ ابو عبد اللہ محمد بن خلفہ وشتانی ابی مالکی متوفی ۸۲۸ھ، اکمال اکمال المعلم ج ۵ ص ۱۸۱، ۱۸۰، مطبوعہ دار الکتب العلمیہ بیروت

المعهد المصرى للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

مقالات المعهد

٢٠ أغسطس ٢٠١٧

في مسألة الخروج على الحكام

د. عطية عدلان

مفكر وأكاديمي مصري
أستاذ الفقه وأصوله



TURKEY- ISTANBUL
Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
Eipss.EG Eipss_EG

تحرير الأحكام في الخروج على الحكام

د. عطية عدلان

ما أكثر اللغط الذي أحاط بمسألة (الخروج على الحاكم) !! وما أفحش التزوير الذي يمارسه الكثيرون ممن ينتسبون إلى الدعوة والعلم الشرعيّ بهذا الشأن !! لذلك من الواجب تحرير الأحكام الشرعية التي تحيط بهذه المسألة الشائكة وتمييز بعضها عن بعض؛ بما يجلي الصورة ويميط الغبش.

وإذا أردنا أن نعرف (الخروج على الحاكم) تعريفاً موجزاً لا تكلف فيه ولا تقعر فإنّه: (السعي لإزالة الحاكم عن حكمه باستخدام القوة) أمّا السعي إلى عزله عن طريق ممارسة أهل الحل والعقد لدورهم ولصلاحياتهم فليس خروجاً، وإنما هو عزل، وكذلك لا يعتبر خروجاً سعي الأمّة بمجموعها أو بسوادها الأعظم إلى تنحيته بطرق سلمية، فبدون استخدام القوة لا يسمى السعي لإسقاط الحاكم خروجاً بالمعنى الذي رتب عليه العلماء أحكام الخروج.

والخروج على الحكام في الفقه الإسلاميّ ينقسم –من حيث المحكوم عليه –إلى ثلاثة أقسام تمثل ثلاثة أحكام: حكم الخروج على الحاكم المسلم العادل المقيم لكتاب اللّه، وحكم الخروج على الحاكم الكافر أو الذي ظهر في حكمه الكفر البواح، وحكم الخروج على الحاكم الفاسق أوالجائر. وينقسم من حيث درجة الحكم إلى متفق عليه ومختلف فيه، فأما الأخير فمختلف فيه، وأما الأول والثاني فمتفق عليهما.

فأمّا الخروج على الحاكم العادل المقيم لكتاب اللّه، فقد أجمع العلماء على أن الحاكم إذا كان مسلماً عادلاً مقيماً لكتاب اللّه لم يجز الخروج عليه بحال؛ وقد نقل الإجماع على ذلك غير واحد من العلماء منهم النووي (شرح النووي على صحيح مسلم 8/ 35) ومستند الإجماع أحاديث كثيرة، منها قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "من خلع يداً من طاعة لقي اللّه يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " (مسلم عن عبد اللّه بن عمر، الإمارة، 58 – شرح النووي 12/ 240)

فإن اختلفت فئة مع الحاكم الشرعي العادل في شئ فعليهم النصح والمشورة، ولكن لا يخرجون عليه لمجرد كراهيتهم لبعض ما يأتي، فعن ابن عباس رضي اللّه عنهما مرفوعاً: "من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية" وفي رواية " فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه " (البخاري 9/ 59، 9/ 78، مسلم 6/ 21)

بل إن على الأمة واجب حمايته ممن يخرج عليه، فعن عرفجة مرفوعاً: "من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه" (مسلم بشرح النووي 12/ 241) وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: " إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما " (مسلم 6/ 23)

وأمَّا الخروج على الحاكم الكافر أو الذي ظهر في حكمه الكفر البواح، فقد أجمع العلماء على مشروعية الخروج على الحاكم إذا كفر أو ظهر في حكمه الكفر البواح وإن لم يكن كافراً، وقد نقل الإجماع غير واحد من العلماء منهم ابن حجر والنووي، وقد نص القاضي عياض على وجوب القيام على الحاكم إذا طرأ عليه كفر فقال في شرح حديث عبادة: "فلو طرأ عليه كفر وتغيير للشرع أو بدعة -يعني بدعة مكفرة -خرج من حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه". (شرح النووي لمسلم 12/ 229)، وقال ابن حجر: "ينعزل بالكفر إجماعاً فيجب على كل مسلم القيام في ذلك". (فتح الباري 13/ 133)

ومستند إجماع العلماء على هذا الحكم ما ورد في آخر حديث عبادة بن الصامت، فعن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه قال: دعانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله؛ إلا أن تروا كفرا بواحاً عندكم من اللَّه فيه برهان (متفق عليه البخاري ك الفتن6647، مسلم ك الحدود 1709)

وأضاف العلماء إلى ظهور الكفر البواح: تركه للصلاة أو للدعاء إليها، وعدم إقامته لكتاب اللَّه مع قدرته على ذلك وتمكنه منه؛ لما جاء في هذه الأحاديث: عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ،وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا : يا رسول اللَّه ، أفلا ننابذهم بالسيف ؟ قال : "لا ما أقاموا فيكم الصلاة" (مسلم ك الإمارة 1855) وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم أنه قال: "سيعمل عليكم أمراء بعدي تعرفون وتنكرون ، فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع " قالوا : يا رسول اللَّه : أفلا نقاتلهم ؟ قال : "لا ما صلوا" (مسلم 6/ 23-24) وعن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال : " اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما أقام فيكم كتاب اللَّه " (البخاري راجع الفتح 13/ 121)

فقول النبي صلى اللَّه عليه وسلم: " لا ما صلوا " " لا ما أقاموا الصلاة " " ما أقام فيكم كتاب اللَّه " يعادل قوله: " إلا أن تروا كفراً بواحاً " بمعنى أن الحاكم إذا ترك الصلاة أو لم يقم كتاب اللَّه فهو بمنزلة من ظهر في

حكمه الكفر البواح، قال القرطبي: "وكذلك لو ترك -أي الحاكم -إقامة قاعدة من قواعد الدين، كإقامة الصلاة وصوم رمضان، وإقامة الحدود، ومنع من ذلك، وكذلك لو أباح شرب الخمر، والزنى، ولم يمنع منهما لا يختلف في وجوب خلعه. (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم 3/ 415 – باب الإمارة) وقال ابن كثير: "فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله خاتم الأنبياء وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة كفر، فكيف بمن تحاكم إلى الياسا وقدمها عليه؟ فمن فعل ذلك كفر بإجماع المسلمين" (البداية والنهاية 13/ 119، 128) ويقول ابن تيمية: "والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه أو حرم الحلال المجمع عليه أوبدل الشرع المجمع عليه كان كافراً مرتداً باتفاق الفقهاء" (مجموع الفتاوى 3/ 267)

وأمَّا حكم الخروج على الحاكم الفاسق أو الجائر؛ فقد اختلف العلماء في حكم الخروج على الحاكم إذا فسق أو جار، ولكن لم يأت بما يستوجب خلعه مما سبق بيانه، وإن كان في نفسه فاسق أو جائر، فهو لا يدعو للفسق ولا يستحله ولا يحمل المجتمع عليه بأيِّ طريقة ولكنه في قصره وفي حياته الخاصة فاسق، ويجور في الأحكام والقضايا الجزئية دون أن يعتمد التبديل لشرع الله منهجاً له، فهل هذا يشرع الخروج عليه أم لا، هذا موضع الخلاف.

وقد اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال: القول الأول : عدم جواز الخروج على أئمة الجور، فقد ذهب جمهور أهل السنة والجماعة إلى أنه لايجوز الخروج على أئمة الظلم والجور – ما لم يصل بهم ظلمهم وجورهم إلى الكفر البواح، أو ترك الصلاة والدعوة إليها أو قيادة الأمة بغير كتاب الله تعالى – وهذا مذهب الإمام أحمد المشهور عنه، وعامة أهل الحديث، وهو أيضاً مذهب الحسن البصري، وينسب للصحابة الذين اعتزلوا الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وهم سعد بن أبي وقاص ، وأسامة بن زيد، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وأبو بكرة، رضي الله عنهم أجمعين . (راجع: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم 4/ 171، مجموع فتاوى ابن تيمية 4/ 444، البداية والنهاية لابن كثير 9/ 135)

وقد ادعى الإجماع على ذلك بعض العلماء كالنووي في شرحه لصحيح مسلم، وكابن مجاهد البصري الطائي الأشعري شيخ الباقلاني، ولكن دعوى الإجماع فيها نظر، لما سيأتي من مخالفة فريق من أهل السنة في ذلك.

والقول الثاني: وجوب الخروج على أئمة الجور: وهو مذهب طوائف من أهل السنة، وبعض الأشاعرة، والمعتزلة والخوارج والزيدية وكثير من المرجئة (راجع مقالات الإسلاميين 2/ 150، 204) وممن قال بذلك من أهل السنة: ابن حزم وداود (الفصل في الملل والأهواء والنحل 4/ 171، 172)، وأبوحنيفة، وقضيته في أمر زيد بن علي مشهورة، وفي حمله المال إليه وفتياه الناس سراً في وجوب نصرته والقتال معه، وكذلك أمره مع

محمد وإبراهيم ابني عبد اللَّه بن حسن. (راجع: الملل والنحل للشهرستاني 1/ 158، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 1/ 214، تاريخ بغداد 13/ 384) ومنهم: مالك، فقد أفتى الناس بمبايعة محمد بن عبد اللَّه بن حسن حين خرج، فقيل له إن في أعناقنا بيعة للمنصور، فقال: إنما كنتم مكرهين، وليس لمكره بيعة؛ فبايعه الناس عند ذلك عن قول مالك، ولزم مالك بيته. (راجع: البداية والنهاية 10/ 84، الفصل لابن حزم 4/ 171 – 172) ومنهم: الشافعي. (راجع: شرح العقائد النسفية للتفتازاني ص: 145، إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين 2/ 233) ومنهم أحمد بن نصر الخزاعي قرين الإمام أحمد في المحنة، وبعض فقهاء الحنابلة كابن رزين وابن عقيل وابن الجوزي. (راجع: طبقات الحنابلة 2/ 305، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف 10/ 311، البداية والنهاية 10/ 303)

وأما من ينسب إليهم القول بوجوب الخروج على أئمة الجور من الصحابة والصدر الأول فمنهم: الحسين بن علي وعبد اللَّه بن حنظلة، وقد خرجا على يزيد بن معاوية، وكذلك عبد اللَّه بن الزبير الذي طلب البيعة لنفسه بعد موت يزيد بن معاوية وسمي بأمير المؤمنين. ولذلك كان بعض الناس يقولون: خلافة ابن الزبير، بإزاء قول البعض: فتنة ابن الزبير، وسمى ابن حزم من الصحابة علياً ومن معه ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير ومن معهم والصحابة الذين قاموا يوم الحرة في المدينة من المهاجرين والأنصار مع عبد اللَّه بن حنظلة على يزيد، وكل من قام على الحجاج كأنس بن مالك وغيره رضي اللَّه عن الجميع، ومن التابعين سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء السلمي ومالك بن دينار والشعبي وغيرهم. (راجع: الفصل لابن حزم 4/ 171 – 172)

والقول الثالث: أن الخروج على أئمة الجور جائز (وليس بواجب) وهذا القول أشار إليه صديق حسن خان القنوجي البخاري في الروضة الندية (2/ 778)

ولم أذكر أدلة العلماء في القسم الذي اختلفوا فيه؛ للاختصار والإيجاز، ولأنني قصدت فقط إلى بيان أن هذا القسم مختلف فيه وليس فيه إجماع، وهذا يكفي.[1]

([1]) الآراء الواردة تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن "المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية".

فیض الباری

علامہ محمد ابو الحسن سیالکوٹی

اردو ترجمہ

فتح الباری

ابن حجر العسقلانی

شرح صحیح بخاری

جلد ۲۸

تصدیر
حافظ محمد اسماعیل الخطیب

تقدیم
حافظ محمد اسماعیل اسد حافظ آبادی

بحسن اہتمام
عبد اللطیف ربانی مدیر

مکتبہ اصحاب الحدیث
حافظ پلازہ مچھلی منڈی
نیو اردو بازار لاہور
042-37321823
0301-4227379

علی علیہ السلام نے فرمایا امیرِ معاویہ پہلے بیعت کرے

أُكْلَتَهٗ إِلٰى فِيْهِ فَلَا يَطْعَمُهَا.

آ جائے گی اور البتہ قائم ہو جائے گی قیامت اور البتہ ایک مرد اپنی اونٹنی کا دودھ لے کر پھرے گا یعنی سو نہ پہنچا ہوگا برتن اس کے منہ تک کہ قیامت آ جائے گی اور البتہ قائم ہو جائے گی قیامت اور وہ اپنے حوض کو درست کر رہا ہوگا سو نہ پلا چکا ہوگا اس سے پانی کہ قیامت آ جائے گی اور البتہ قائم ہو جائے گی قیامت اور حالانکہ ایک مرد نے لقمے کو اپنے منہ کی طرف اٹھایا ہوگا سو اس کو اپنے منہ میں نہ رکھا ہوگا کہ قیامت آ جائے گی۔

فائدہ: مراد فئتنا سے علی رضی اللہ عنہ اور ان کے ساتھی اور معاویہ اور اس کے ساتھی ہیں کہ دونوں کا دین اسلام تھا اور اسلام پر لڑتے تھے اور یہ جو کہا کہ دونوں کا دعویٰ ایک ہی ہوگا اور ان کا نام مسلمان رکھا تو اس سے لیا جاتا ہے رد خارجیوں پر کہ وہ دونوں گروہوں کو کافر کہتے ہیں اور یہ جو فرمایا کہ ہائے عمار رضی اللہ عنہ کو باغی گروہ قتل کرے گا تو یہ حدیث دلالت کرتی ہے کہ علی رضی اللہ عنہ امام بحق تھے اور مصیب تھے ان لڑائیوں میں اس واسطے کہ معاویہ کے ساتھیوں نے عمار رضی اللہ عنہ کو قتل کیا تھا اور روایت کی بزار نے زید بن وہب سے کہ ہم حذیفہ رضی اللہ عنہ کے پاس تھے سو اس نے کہا کہ کیا حال ہے تمہارا اور حالانکہ تمہارے اہل دین یعنی مسلمان باغی ہوئے بعض بعض کے منہ کو تلوار سے مارتے ہیں انہوں نے کہا سو تم ہم کو کیا حکم کرتے ہو؟ حذیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ جو گروہ علی رضی اللہ عنہ کی طرف بلائے اس کو لازم پکڑو اس واسطے کہ وہ حق پر ہے اور روایت کی یعقوب نے زہری سے کہ جب معاویہ کو خبر پہنچی کہ علی رضی اللہ عنہ جمل والوں پر غالب ہوئے تو اس نے عثمان رضی اللہ عنہ کے خون کا دعویٰ کیا تو شام والوں نے اس کا کہنا قبول کیا تو علی رضی اللہ عنہ اس کی طرف چلے یہاں تک کہ صفین میں دونوں کا مقابلہ ہوا اور یہ یحییٰ بن سلیمان نے کتاب صفین میں ابو مسلم خولانی سے روایت کی ہے کہ اس نے معاویہ سے کہا کہ تو علی رضی اللہ عنہ سے خلافت میں تنازع کرتا ہے کیا تو اس کے برابر ہے معاویہ نے کہا کہ میں اس کے برابر نہیں اور بے شک میں جانتا ہوں کہ علی رضی اللہ عنہ مجھ سے افضل ہے اور لائق تر ہے ساتھ خلافت کے لیکن کیا تم نہیں جانتے کہ عثمان رضی اللہ عنہ مظلوم مارے گئے اور میں اس کا چچیرا بھائی ہوں اور ولی ہوں میں اس کا قصاص چاہتا ہوں سو تم علی رضی اللہ عنہ کے پاس جاؤ اور اس سے کہو کہ عثمان رضی اللہ عنہ کے قاتلوں کو ہمارے حوالے کر دیں سو وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس آئے اور ان سے کلام کیا تو علی رضی اللہ عنہ نے کہا کہ معاویہ بیعت میں داخل ہوئے پھر ان کا میرے پاس دعویٰ کرے تو معاویہ نے کہا نہ مانا تو علی رضی اللہ عنہ عراق کے لشکروں کے ساتھ چلے یہاں تک کہ صفین میں اترے اور معاویہ بھی لشکر کے ساتھ وہاں اترا اور یہ ماجرا ہجری کے چھتیسویں سال میں ہوا اور دونوں نے باہم پیغام بھیجا لیکن کچھ فیصلہ نہ ہوا آخر لڑائی واقع ہوئی یہاں تک کہ دونوں لشکروں سے ستر ہزار آدمی بلکہ زیادہ مارے گئے پھر جب شام والوں نے دیکھا